الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة

والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

ملتقى الطف الدولي الحادي عشر

المجلد الأول

ملتقى الطف الدولي الثاني عشر

١١-١٢/كانون الأول/٢٠٢٤

ملتقى الطف الدولي الثاني عشر ١١-١٢/كانون الاول/٢٠٢٤
الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
ا.م .د. صفاء عبدالله برهان
أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

التدقيق اللغوي
أ.م.د. علي عبدالوهاب عباس

الترجمة إلى اللغة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

الاستاذ علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس المؤتمر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين، أما بعد

أيها السادة الحضور، نوجه التحية لكل ضيوف مؤتمرنا الكرام أسعدتمونا اليوم بحضوركم في ملتقانا الطف الثقافي الثاني عشر وفي هذا المكان الذي يتشرف بجميع الموجودين من أصحاب الكفاءات والقامات العلمية والأدبية الكبيرة، وذوي العقول النيّرة؛ نتشرف أن نقف عند محطة الجهاد والتضحية تلك الثورة الخالدة التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الظلم والاستبداد، إن ثورة الطف تتميز بديمومة وحرارة في جميع الاوقات وعند مختلف الاجيال لما لها من واقع كبير وأثر مضاعف في محاربة الانحراف.

يُقدِّمُ الملتقى في دورتهِ الحاليةِ شعاراً متجدداً بعنوان « الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة»؛ إدراكاً منّا بأن غاية الإصلاحِ الحسيني هي إقامةُ المنهج الصحيح النافع، وهو مبتغى كلِّ النظرياتِ الإنسانية، وهو مَعقَدُ الطموحِ للشعوبِ المخذولةِ من سلطاتِها الحاكمةِ، وهو مسعى ما يُرتجى من التجربةِ السياسيةِ في العراقِ الجديد.ولاشكّ فإنّ هذا الشعارَ ينحصرُ في الجانبِ المنهجي؛ إذ أنّ اعتماد المنهج يستلزمُ رؤيةً استراتيجيةً شاملةً لمختلفِ المجالاتِ، وهو ما غطّتهُ محاور المؤتمر التسعة في تحديث المناهج التاريخية وتطوير المناهج الاجتماعية و تمكين المناهج النفسية، و تجديد الدراسات السياسية، وتغير الدراسات الإعلامية، وتعميق الدرس الفلسفي، وتجذير الدراسات الإسلامية، وتجديد الدراسات الأدبية واللغوية، وتطوير المناهج الفنية ، مستمدة ذلك من النهج الحسيني الثر الثري ،وفي ضوءِ هذه المحاور بلغ عدد البحوث المشاركةِ سبعون بحثاً لثلاث وتسعون باحثاً؛ لإسهامِ بعضِهم ببحوث مشتركة، من مجموعة دول (تونس، أذربيجان، السنغال، إيران،

لبنان)، وبمشاركة أكثر من تسع محافظةً عراقيةً. توزعت هذه البحوث بواقع تسع جلسات، على مدارِ يومين، في المركز الثقافي النفطي.... وستُختتمُ فعاليات الملتقى بتوصياتٍ سديدةٍ بإذن الله تعالى، نطمح أن تكون برنامج عمل منهجي لكافة مرافق الحياة، فضلاً عن إسهامها في توجيهِ حركةِ البحثِ العلمي على المستوى التربوي والأكاديمي لمدارسِ العراقِ وجامعاتِه الحكوميةِ والأهليةِ في مختلفِ الاختصاصاتِ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى: وقائع ملتقى الطف الدولي الثاني عشر المجلد الأول

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ .م . د. مروة عبد الاله عباس	المعالجة الصحفية للمنظومة القيمية في المنهج الحسيني دراسة تحليل مضمون لمجلة فجر عاشوراء	١٨
٢	أ. د. علي صالح رسن الحمداوي أ. د. شيماء هاتو فعل البهادلي	المنهجية في زيارة وارث رواية المفضل بن عمر الجعفي	٢٨
٣	أ. د. مهند عبد الرضا حمدان الكنزاوي أ. خلود حامد كامل م. م. حيدر شريف جبار	السلوك القيادي وعلاقته بالإداء المهني لدى ادارات المدارس الثانوية	٤٤
٤	أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي	أثر النهضة الحسينية في اصلاح أحوال المجتمع الإسلامي في المجال السياسي والاقتصادي، وتضمينها في المناهج الدراسية مستقبلاً	٥٨
٥	أ. د.حمدية صالح دلي الجبوري م.م. معن طالب بدويوي العلوي	واقعة الطف وأثرها في بناء الفكر الاصلاحي	٧٦
٦	أ.د. حيدر عبد الحسين زوين	النهضة الحسينيّة ودورها في تجديد الدراسات الأدبية الأندلسيّة (كتاب درر السمط في خبر السبط أنموذجاً	٨٨
٧	أ.د.زينب شاكر الواسطي	توافرمفاهيم و مبادىء الثورة الحسينية في محتوى كتب التاريخ في المراحل الدراسية	١٠٠
٨	أ.د.محمد حسين مهاوي الواضح	المعجم المفاهيمي «الوعظي» في أحاديث الحسنين(عليهما السلام) دراسة في ضوء المعجمية الجديدة	١٢٤
٩	أ.د. هناء كاظم خليفة أ.د. رحيم مزهر جبرالعتابي	فكر الامام الحسين(عليه السلام) في تعميق القضايا والمناهج التربوية:حلف الفضول انموذجا	١٤٢
١٠	أ.م .د. ناصر كاظم خلف م.م. تضامن عبدالرسول	القيادة والاصلاح في نهج أهل البيت (عليهم السلام) الإمام الحسن والإمام الحسين(عليهما السلام) أنموذجاً	١٦٠
١١	أ.م. د. رائد رمثان حسين التميمي	دور الإصلاح الحسيني في تعزيز التفكير التعليمي بالمناهج التربوية والاجتماعيات من وجهة نظر أساتذة سومر	١٧٤
١٢	أ.م. د. فاضل كاظم صادق	الإصلاح الحسيني في فكر الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)(الهجرة والشهادة انموذجاً)	١٩٠
١٣	أ.م.د. رحيق صالح فنجان محمد	خصائص النص الحسيني دراسة سوسيو نصية	٢٠٢
١٤	أ.م.د. مهدي صالح لفته الحفاجي	الاسطورة في التراث واقعة الطف ملحمة كربلاء بين الواقع والخيال ((من وجهة نظر المستشرقين))	٢١٢
١٥	أ.م.د.زينة كاظم محسن	موارد الثبات والزلل بين النصّ القرآني وأدعية أهل البيت(عليهم السلام) على ضوء واقعة الطف	٢٣٢
١٦	أ. م.د. عباس محيسن حريجة اللامي	إعلام الدولة الأموية وتأثيرهُ على الثورة الحسينية عام(٦١هـ/ ٦٨٠م) دراسة تاريخية تحليلية	٢٤٦
١٧	م.م. أحلام أحمد عيسى العامري	النهضة الحسينية وتجديد الدراسات السياسية	٢٧٢
١٨	أ.م.د. حميد علي راضي الدهلكي	الشعائر الحسينية : أصل إسلامي وتأصيل حسيني	٢٨٢
١٩	أ. د حسين لفته حافظ م. د. عبد الإله جميل جاسم محمد الزرفي	النهضة الحسينية ودورها في تجديد الدراسات الاسلاميّة ومقارعة الاستبداد الأموي	٣٠٤
٢٠	أ.د. عمار باسم صالح	الاصلاح الحركي بين النبي عيسى(عليه السلام) والإمام الحسين(عليه السلام) وأثره في الخطاب الفقهي المعاصر	٣١٨

ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر
الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة
٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

توصيات :ملتقى الطف الدولي الثاني عشر

كان الإمام الحسين (عليه السلام) ومازال مناراً للباحثين والدارسين يستلهمون منه الوعي بمسارات الحاضر واستشراف المستقبل، من هنا أنبثق ملتقانا ليجمع الجهد البحثي لنخبة من أساتيذ وعلماء الدراسات المعاصرة، إذ كشفت هذه الدراسات عن رؤيا ووعي بالعلاقات الرابطة بين الإمام الحسين (عليه السلام) ومحاولات التجديد في البحوث الإنسانية والفكرية وقد قاربت اللجنة العلمية البحوث المنتخبة للمشاركة مقاربة نقدية تحليلية منهجية استخلصت منها الخطوط العريضة للتوصيات المنبثقة عن ملتقانا هذا والتي وردت على النحو الآتي:

١ . تُعدّ المواقف والخطابات الحسينية مادة ثرة يستسقي منها الباحث والدارس في الشأن اللغوي والآدبي مادته ليبني مقدرته وكفاءته الأكاديميتين .

٢ . قدم الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه لوحة إنسانية تبث للباحث والدارس خيوط التواصل والربط بين الواقع المتجسد بالمجاهدين في سوح الوغى وبيّن تلك اللحظة من يوم عاشوراء إذ ظل أهل البيت (عليه السلام) بألقهم على الرغم من غبار المعركة وسياط السبي وألم المسير .

٣. الكشف عن الرؤية التربوية السليمة للفرد والمجتمع من خلال استنطاق المواقف الحسينية الباعثة على تربية النفس لتكون نواة صالحة في بناء مجتمع سليم .

٤ . توظيف المقاربات الفكرية، والمنهجيّة في الدراسات الإنسانية المتنوعة للقضية الحسينيّة والإفادة منها بوصفها أدوات تحليل وإعادة قراءة لاستعادة هذا الحدث وتأثيثه في ذاكرة الأفراد والجماعات واستحضار بديمومة راسخة بأبعاده: الدينية ،والتاريخية ، والأخلاقية ، والسياسية والتربويّة

٥ . العمل على اصدار موسوعة بيلوغرافية تختص بجمع ماكتب عن الإمام الحسين (عليه السلام) في الدراسات المعاصرة لتكون معيناً للباحثين والدارسين

٦ . التنسيق مع وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية على إدخال المفاهيم الحسينية للإصلاح في المناهج الدراسية لتوعية الطلبة بمضمون حركة الإصلاح التي أسس لها الامام الحسين (علية السلام) , والإفادة منها في المناهج التربوية والعلمية.

٧. التأكيد على ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية بشكل مستمر، يساهم بها الأساتيذ والباحثين باختصاصاتهم المختلفة لتعزيز مفهوم الإصلاح وأثره في المناهج الإنسانية المعاصرة.

٨. تعمل دائرة البحوث والدراسات وكلية الإمام الكاظم(عليه السلام) ودائرة التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي على الإفادة من الأفكار المعروضة في الجلسات البحثية لعرضها على الهيأة العلمية في إقامة المؤتمرات القادمة.

٩. يتقدم القائمون على المؤتمر للمشاركين والحاضرين بالشكر الجزيل على رفدهم المؤتمر بآرائهم ومقترحاتهم.

كتب ببغداد

في العاشر من جمادى الآخرة عام ١٤٤٦ هـ

الموافق ١٢/١٢/ ٢٠٢٤ م

برنامج الملتقى

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة

٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

(برنامج جلسات المؤتمر)

برنامج اليوم الأول (الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١م)

- جلسة الافتتاح (١٠:٠٠-١١:٤٥)
- كوفي بريك + صلاة (١١:٤٥-١٢:١٥)
- الجلسة الاولى : (١٢:١٥-٢:٠٠) / القاعة الرئيسة (سر من رأى) المركز الثقافي النفطي
- وجبة غداء (٢:٠٠)

برنامج اليوم الثاني (الخميس ١٢/١٢/ ٢٠٢٤ م)

- الجلسة الثانية : (١٠:٠٠- ١١:٤٥) قاعة (بابل) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الثالثة : (١٠:٠٠-١١:٤٥) قاعة (أشور) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الرابعة : (١٠:٠٠-١١:٤٥) قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الخامسة: (١٠:٠٠-١١:٤٥) قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي
- كوفي بريك + صلاة (١١:٤٥-١٢:١٥)
- الجلسة السادسة : (١٢:١٥- ١:٤٥) قاعة (بابل) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة السابعة : (١٢:١٥-١:٤٥) قاعة (أشور) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الثامنة : (١٢:١٥-١:٤٥) قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة التاسعة : (١٢:١٥-١:٤٥) قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الختامية قراءة التوصيات + التكريم (١:٤٥-٢:١٥) قاعة المركز الثقافي النفطي
- وجبة غداء (٢:١٥)

برنامج اليوم الأول

الجلسة الافتتاحية – الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١ م

التوقيت: (١٠:٠٠-١١:٤٥) مكان الجلسة قاعة (سر من رأى) المركز الثقافي النفطي

١. قراءة آية من الذكر الحكيم (١٠:٠٠ – ١٠:١٠) للقارئ عتيد الرضوي.

٢. كلمة السيد معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي د. حيدر الشمري المحترم (١٠:١٠ – ١٠:٢٠) .

٣. كلمة رئيس المؤتمر الاستاذ علاء القسّام (١٠:٢٠-١٠:٣٠)

٤. كلمة أ.د. محمد حجازي (١٠:٣٠-١٠:٤٠)

٥. قصيدة شعرية أ.د. محمد حسين آل ياسين (١٠:٤٠-١٠:٥٠)

٦. ندوة حوارية أ.د.إدريس الهاني/ المغرب وأ.د. فوزي بن علي العلوي/ تونس إدارة الجلسة أ.د. فائز الشرع (١٠:٥٠-١١:١٠)

٧. مشهد تمثيلي (١١:١٠-١١:٣٥).

٨. تكريم بعض الشخصيات (١١:٣٥-١١:٥٠) .

٩. كوفي بريك + صلاة (١١:٥٠-١٢:٢٠) .

الجلسة الأولى: (١٢:١٥-٢:٠٠)

- رئيس الجلسة: أ.د. فائز هاتو الشرع - مقرر الجلسة: م.د. نوزاد صفر بخش

المكان: قاعة (سر من رأى) المركز الثقافي النفطي

١. ((النهضة الحسينيّة ودورها في تجديد الدراسات الأدبية الأندلسيّة كتاب درر السمط في خبر السبط أنموذجاً))

أ.د. حيدر عبد الحسين زوين أ.د. مصعب مكي زبيبة

٢. ((الشعائر الحسينية أصل إسلامي وتأصيل حسيني)) أ.م.د.حميد علي راضي الدهلكي

٣. ((الحشد المؤمن امتداد وعطاء من نهج الحسين عليه السلام))

أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد - ا.د. ستار محمد علاوي الحياني - أ.د. عبد القادر عزيز احمد

٤. ((القبول النفسي لدى عوائل الشهاد من الطف إلى الطوفان عوائل الشهداء على طريق القدس أنموذجاً))

م.د. فاطمة مصطفى دقماق

٥. (اشكاليات حادثة كربلاء: وهوية الإمام الحسين (عليه السلام) إبراهيم زهراب أغلو قوليوف

٦. ((رحلة الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة المكرمة إلى العراق)) أ.د. وجدان فريق عناد

٧. ((خصائص النص الحسيني دراسة سوسيو نصية)) أ.م.د. رحيق صالح فنجان

٨. ((النهضة الحسينية وتغير الدراسات الإعلامية دارسة، وتحليلية)) أ.م.د. راضي حسن الحسيني

برنامج اليوم الثاني

الجلسة الثانية : (١٠:٠٠-١١:٤٥)

- رئيس الجلسة: أ.م.د. حيدر كاظم جاسم مقرر الجلسة : م.د. عقيل رحيم الساعدي المكان

قاعة (بابل) المركز الثقافي النفطي

١-(النهضة الحسينية وتغير الدراسات الإعلامية دارسة، وتحليلية)) أ.م. د. رائد رمثان حسين

٢. ((دور النهضة الحسينية في تقويم المناهج التربوية والتعليمية)) الباحث: عادل علي عبيد

٣. ((الأبعاد التربوية في الشخصية الحسينيّة، مأثر الحياة ومثل الشهادة))الباحث: علاء عبدالرزاق

٤. ((البعد التربوي للنهضة الحسينية وأثره في بناء الشخصية القويمة))

م.د. رائد عكلة الزيدي - م.د.نهى حامد طاهر عبد الحسين

٥ . ((الإصلاح الحسيني وتجديد المناهج التربويّة)) م. م. حامد كريم إسماعيل النوري

٦. ((توافر مفاهيم و مبادىء الثورة الحسينية في محتوى كتب التاريخ في المراحل الدراسية))

أ.د.زينب شاكر الواسطي

٧. ((الاصلاح الحسيني وتطوير المناهج الاجتماعية)) أ.د.علي نجيب علي نجيب حمزة

٨. ((أثر المثال البياني في تعزيز القيم التربوية عند الطلبة أمثلة تطبيقيّة من خطاب النهضة الحسينيّة))

أ.د.هادي سعدون هنون

الجلسة الثالثة: (١٠:٠٠-١١:٤٥)

رئيس الجلسة: أ.م.د. قحطان نعمة حسن مقرر الجلسة: م.م. عزة عبدالله هادي

المكان: قاعة (آشور) المركز الثقافي النفطي

١. ((القيادة والاصلاح في نهج اهل البيت عليهم السلام الامام الحسن والامام الحسين عليهما السلام أنموذجاً))

أ.م .د ناصر كاظم خلف – م.م تضامن عبدالرسول.

٢. ((«الإمام الحسين أيقونة فلسفة الحق والعدالة الدائمة»)) د . شاه كوثر مصطفى أبولايي

٣. ((الصبر الاستراتجي ومعادلة الصراع بين الحق والباطل الثورة الحسينية أنموذجاً)) م.د.هاشم سرحان سلمان

٤. ((الإمام الحسين(ع)و مفهوم التحول الاجتماعي، التنمية البشرية أنموذجاً)) م.د.ذوالفقارجواد ناجي جاسم

٥. ((المنظومة القيمية في النهضة الحسينيّة – الاصلاح الاقتصادي انموذجاً)) م.د. أحمد إبراهيم حسين علي

٦. ((النهضة الحسينية وتجديد الدراسات السياسية)) م. د. ساهرة حسن كريدي

٧. ((الأثر الإعلامي للنهضة الحسينية في حماية الرآي العام)) م. د. حيدر ناجي طاهر

الجلسة الرابعة : (١٠:٠٠-١١:٤٥)

– رئيس الجلسة : أ.م. د .طارق عودة مري – مقرر الجلسة : م.م. علي هاشم عبد السادة

المكان : قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي

١. ((الابعاد الدرامية في موقف الاصلاح الحسيني في واقعة الطف) م.م حذيفة عبدالكريم صالح

٢. ((الحرية مفاهيم وتطبيقات والأنموذج الإسلامي الحسيني)) م. محمد حسن محمد

٣. ((مبادئ ومواقف الامام الحسين(ع)في نهضته الإصلاحية والمناهج التاريخية))

أ. محمد نعمة مطر – م.د. باسم عبد الكريم فرحان

٤. ((الدلائل التعبيرية للتصوير الاستشراقي ومضامينه الفكرية للثورة الحسينية))

م .م. عبد الرزاق نايف كرماش

٥. ((أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع دراسة في خُطب الإمام الحسين «ع»)) م.م الشيخ أحمد ذجر طلاب

٦. ((إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية))م. م عذراء شهيد كاظم الخالدي

٧.((منهج الاصلاح الديني والسياسي عند الامام السجاد(ع) بعد واقعة كربلاء (واثره على الامة الاسلامية))

م.م. رأفت حسن علي

٨. ((الإمام الحسين(ع)ومفهوم الاصلاح الاجتماعي بين النظرية والتطبيق))

م.م.أمير عاجل بعيوي – م.م.زينة علي عباس الحجامي.

الجلسة الخامسة : (١٠:٠٠-١١:٤٥)

– رئيس الجلسة: أم.د. أحمد حسين حيال – مقرر الجلسة: أ.م.د. زاهر عبد الحسين جنديل

المكان: قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي

١. ((أهمية وجود القيم الحسينية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط جغرافية العراق وتاريخه وقيمه«رؤية وملاحظات» أ.م.د. ماهر جبار الخليلي – أ.م.د. حسام كاظم حافظ

٢. ((الجرءة والشجاعة في الخطاب الحسيني السيد زينب(ع) أنموجاً)) م.م. ندى صباح الكعبي

٣. ((رسالة استشهاد الإمام الحسين لتثقيف الجيل الجديد من خلال شعائر عزاء المحرم))

أ.د. سيد لياقات حسين معيني

٤. ((ثنائية النهضة الحسينية وأخلاقيات وسائل الاعلام في اصلاح المجتمع))

أ. م. د سنان سعيد جاسم – د. فاضل عبد العباس محمد

٥. ((الاصلاح الحركي بين النبي عيسى(ع) والإمام الحسين(ع)).

أ.د. عمار باسم صالح – أ.م.د. محمد فرحان عبيد النائلي – أ.م.د. ميثم سعد مطر العلاق

٦. ((نهضة الإمام الحسين(ع)الإصلاحية وأبعادها الإنسانية:رؤية إجتماعية))أ.د. حوراء عباس كرماش

٧. ((النهضة الحسينية وملامح المنهج التربوي والاخلاقي))

أ.د.حسين عليوي ناصر – أ.م.د.حسام صبار هادي

٨. ((المنهجية في زيارة وارث رواية المفضل بن عمر الجعفي))

أ. د. علي صالح رسن المحمداوي أ. د. شيماء هاتو فعل البهادلي

الجلسة السادسة: (١٢:١٥-١:٤٥)

– رئيس الجلسة : أ.د. محسن عبد علي الفريجي – مقرر الجلسة : م.م. عمار عدنان جلوب

قاعة (بابل)المركز الثقافي النفطي

١.((أهمية وجود القيم الحسينية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط جغرافية العراق وتاريخه وقيمه/ رؤية وملاحظات)) أ.م.د. ماهر جبار الخليلي – أ.م.د. حسام كاظم حافظ

٢. ((موارد الثبات والزلل بين النص القرآني وأدعية أهل البيت (ع) على ضوء واقعة الطف))

أ.م.د.زينة كاظم محسن

٣. ((الاصلاح الحسيني دوره في صلاح الاسره والمجتمع)) م.م. زهراء فرحان عباس

٤. ((صناعة العوالم في مسرح الطفل الحسيني)) م.د. محمد علي ابراهيم – م.د. ستار داخل صيفي

٥. ((فاعلية الاستعارة في عروض المسرح الطقسي الحسيني)) م.د. علي مجيد جاسم

٦. ((الإصلاح الحسيني وآفاقه المستقبلية)) أ.م.د. ماجد مهدي ذياب

٧. ((«المعجم المفاهيمي «الوعظي» في أحاديث الحسنين (ع) دراسة في ضوء المعجمية الجديدة))

أ.د.محمد حسين مهاوي الواضح .

الجلسة السابعة : (١٢:١٥-١:٤٥)

– رئيس الجلسة : أ.د. أحمد عبدالرزاق ناصر – مقرر الجلسة :أ.د. مالك خسن عبدالله

المكان : قاعة (أشور) المركز الثقافي النفطي

١. ((اثر القيم التربوية الزينبية في كربلاء (دراسة تاريخية))) م. اشواق كريم حسين العقابي

٢. ((أهداف النهضة الحسينيّة وأسسها القرآنية)) م.د. حسين علي جاسم النوري

٣. ((النهضة الحسينية من منظور محمد صادق الصدر)) م.م هالة جاسم محمد ماضي

٤. ((الإصلاح الحسيني في فكر الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)(الهجرة والشهادة انموذجاً)))

أ.م. د. فاضل كاظم صادق

٥.(مفهوم الإصلاح الحسيني ودوره في تمكين المقاربات النفسية)

م.د. هديل ثامر الخزاعي – ولاء عبدالكريم الربيعي

٦. ((ملامح التجريب لتشكيل الفضاء السينوغرافي في عروض مهرجان الطف المسرحي الحسيني))

م.د. خالد عباس شايع – م.د حاتم مهدي محمد

٧. ((فكر الإمام الحسين«عليه السلام» في تعميق القضايا والمناهج التربوية:حلف الفضول أنموذجاً))

أ.د.هناء كاظم خليفة – أ.د.رحيم مزهر جبرالعتابي

الجلسة الثامنة : (١٢:٢٥-١:٤٥)

- رئيس الجلسة: أ.م. د. جواد كاظم إبراهيم - مقرر الجلسة: أ.م.د. هديل حسن عباس

المكان: قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي

١. ((إعلام الدولة الأموية وتأثيرهُ على الثورة الحسينية عام(٦١هـ/٦٨٠م))) أ.م.د.عباس محيسن حريجة
٢. ((البحوث الحسينية في مجلة تسليم، منهجيتها ودورها في نشر الوعي الحسيني)) أ.د خليل خلف بشير
٣. ((المعالجة الصحفية للمنظومة القيمية في المنهج الحسيني)) أ.م.د. مروة عبد الاله عباس
٤. ((النهضة الحسينية وتجديد الدراسات السياسية)) أ.م. أحلام احمد عيسى العامري
٥. ((الإمام الحسين(ع)ودوره في تأصيل القيم وترسيخ التربية الإسلامية)) م. د. مهدي محمد موسى
٦. ((النهضة الحسينية ودورها في تجديد الدراسات الاسلاميّة ومقارعة الاستبداد الأموي))

أ.د. حسين لفته حافظ – م.م. عبد الإله جميل جاسم

٧. ((تفاقم الحاجة لمنهجية الإمام الحسين (عليه السلام) في الدراسات التاريخية الحديثة))

الشيخ حسين محسن علي التميمي

الجلسة التاسعة : (١٢:٢٥-١:٤٥)

رئيس الجلسة: أ.م.د. قحطان نعمة حسن مقرر الجلسة: م. مظفر مجيد جعفر

المكان: قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي

١. ((واقعة الطف والتجرد من أخلاقيات الحرب))

أ. د. مهند عبد الرضا حمدان – آ. خلود حامد كامل – م. م. حيدر شريف جبار

٢. ((دراسة تحليلية لتأثير النهضة الحسينية على التغيير الاجتماعي والسياسي: نحو تحديث المناهج التاريخية، والاجتماعية والتعليمية، وتطبيقات معاصرة بناءً على قيمها)) أ.د. أحمد حسين الصفار
٣. ((واقعة الطف وأثرها في بناء الفكر الاصلاحي)) أ.د. حمدية صالح دلي
٤. ((دور المرأة في كربلاء: منظور نقدي)) م.د. ياسر علي ميرزا
٥. الإصلاح الحسيني في فكر الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)(الهجرة والشهادة انموذجاً)

أ.م. د. فاضل كاظم صادق/كلية الآداب . جامعة ذي قار

٦. ((الاسطورة في التراث واقعة الطف ملحمة كربلاء بين الواقع والخيال((من وجهة نظر المستشرقين)).

أ.م.د.مهدي صالح لفته الخفاجي

٧. ((الأثر الإعلامي للنهضة الحسينية في حماية الرآي العام)) م. د. حيدر ناجي طاهر

الجلسة الختامية

قاعة (سر من رأى)

(٢:١٥-١:٤٥)

١. البيان الختامي للمؤتمر وإعلان التوصيات .
٢. حفل تكريم الضيوف والباحثين واللجان المشرفة على المؤتمر .

فكر الإمام الحسين(عليه السلام) في تعميق القضايا والمناهج التربوية حلف الفضول أُنموذجاً

أ.د.هناء كاظم خليفة
الجامعة المستنصرية/كلية الآداب
أ.د.رحيم مزهر جبرالعتابي
جامعة بغداد/كلية اللغات

المستخلص:
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خير البشر المصطفى محمد واله وسلم، وبعد.
قال تعالى في محكم كتابه «وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»(١). تدور فكرة البحث حول مسألة محورية لم تبحث سابقا على حد علمنا الا وهي مناداة الامام الحسين «عليه السلام»بحلف الفضول كوسيلة من الوسائل لردع الظالم ، ومنهج تربوي في أقصاء الطغاة ، والتنبيه على أهمية تجذير القيم الاخلاقية في المجتمع لمعالجة مشكلاته. بل السعي لتعميق المنظومة التربوية بصورة عامة وأستظهار أفق الاستفادة القصوى من حلف عقد في الجاهلية وبارك وجوده بل وحضره النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» مع عمومته، وبيان الدور التاريخي لهذا الحلف كمنظومة أخلاقية سارية المفعول لما تضمنه من مبادئ أنسانية تحاكي الخلق الرفيع الذي يجب تواجده في وجدان الافراد لمعالجة المعوقات التي تعتريهم من منظور تربوي ،أخلاقي .

Abstract:
Praise be to God, Lord of the Worlds, and the best prayers and peace be upon the best of mankind, the Chosen One, Muhammad and his family and peace, and after. God Almighty said in His decisive Book, "And Job, when he called upon his Lord, 'Indeed, adversity has afflicted me, and You are the Most Merciful of those who show mercy.'" The idea of the research revolves around a pivotal issue that has not been discussed previously to the best of our knowledge, which is the call to Imam Hussein "peace be upon him." "Peace" with the "Fudul Pact" as a means of deterring the oppressor, and an educational approach to eliminating tyrants.
Emphasizing the importance of rooting moral values in society to address its problems. Rather, it seeks to deepen the educational system in general and demonstrate the horizon of making the most of an alliance that was concluded in pre-Islamic times and whose existence was blessed and even attended by the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace. With his uncle. And an explanation of the historical role of this alliance as a valid ethical system because of the humanitarian principles it contains that emulate the high morals that must be present in the conscience of individuals in order to address the obstacles that plague them from an educational and moral perspective.

خطة البحث:
أرتأى الباحثان تقسيم البحث الى فصلين بعد المقدمة وأنتهاءً بالخاتمة . جاء الفصل الاول التعريف بحلف الفضول تحت عنوان رؤية عامة لحلف الفضول ، آثاره وأبعاده وبحث المحاور التالية: أولا: زمان ومكان عقد حلف الفضول ، ثانيا: اسباب تسمية حلف الفضول ، ثالثا:مصدرحلف الفضول، رابعا: المنضمون الى الحلف ، الاستجابة له وموقف الرسول»صلى الله عليه واله وسلم»منه ، خامسا:العمق الاستراتيجي في دوافع الاستجابة الى حلف الفضول ، سادسا:منهج حلف الفضول بين آفاق التحول ومقومات البناء التربوي ، سابعا:أسباب عقد الحلف وآلياته ، ثامنا: رصد عوامل الاستجابة لهذا الحلف ، و منهج الامام الحسين «عليه السلام» في مواجهة نفعية الوليد بن عتبة وأنانيته :

أما الفصل الثاني فعنوانه:هدف الإمام الحسين « عليه السلام « من إحياء حلف الفضول رؤى منهجية ومداخل تربوية ، وبدأ بتوطئة ثم ذكر محاوربدأت بـ: أثر المنهج التربوي للامام الحسين»عليه السلام» مع محاولات الاضطهاد الاموية :وضم المواضيع التالية: دور الامام الحسين»عليه السلام»لانقاذ المنظومة الاخلاقية من خلال حلف الفضول ، جنازة الامام الحسن «عليه السلام» انموذجا، ثم تسليط الضوء على موضوع القيم الاخلاقية والتربوية التي اثارها الامام الحسين»عليه السلام» من استنفار حلف الفضول ، بعدها درسنا منهج الامام الحسين»عليه السلام» بأعلان حلف الفضول ضد معاوية ، بعدها موضوع الامام الحسين بن علي»عليهما السلام» ومنازعة معاوية في أرض له: من الاضطهاد حتى الاستنهاض، ثم موقف الإسلام من حلف الفضول ، وختمنا كل هذه الفقرات بموضوع ملاحظات هامة حول حلف الفضول كونه مفتاح للتعايش ومنهج انضباط تربوي .

منهج البحث:

أعتمدنا في كتابة البحث على منهج عرض وقراءة الروايات التاريخية ثم تحليل ومناقشة ما يحتاج منها الى تحليل .

الفصل الاول: رؤية عامة لحلف الفضول ، آثاره ،وأبعاده

أولا: زمان ومكان عقد حلف الفضول:

الحلف في الأصل اليمين والعهد وسمي العهد حلفا لأنهم يحلفون عند عقده . وحلف الفضول هو أشرف حلف في العرب (٢)، فقد عقد الحلف قبل المبعث النبوي الشريف بعشرين سنة وتحديدا في شهر ذي القعدة ، اذ ذكر انه بينهم وبين الفيل عشرون سنة وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر ؛ وذلك لان الفجار كان في شعبان من هذه السنة(٣)، فبعد منصرف قريش من حرب الفجار دعا الزبير بن عبد المطلب إلى حلف الفضول، وأما الزبير بن عبد المطلب، — والذي يكنى أبا الطاهر ، وأبا ربيعة هو أخو عبد الله بن عبد المطلب لأبيه وأمه – كان سيدا شريفا شاعراً ، وهو أول من تكلم في حلف الفضول ودعا إليه .

اما مكان عقد هذا الحلف فقد عقد الاجتماع في دار عبد الله بن جدعان ، وغمسوا أيديهم في ماء زمزم ، وتحالفوا وتعاقدوا على نصرة المظلوم ، والتأسي بالمعاش ، والنهي عن المنكر ، فكان أشرف حلف(٤).

ثانياً: اسباب تسمية حلف الفضول:

تعددت الروايات في تسمية هذا الحلف ومنها انه سُمّي بذلك يعني حِلْف الفُضول ؛ لأنّهم تحالَفوا أن لا يتْركوا عند أحدٍ فَضْلاً يَظْلِمُه أَحَدٌ إلاّ أخذوه له منه(٥)، وقال قوم : سمي حلف الفضول لتكلفهم فضولا لا يجب عليهم . وقال بعضهم : إنما سمي حلف الفضول لأنه كان في جرهم رجال يردّون المظالم يقال لهم فضيل وفضال ومفضل وفضل فتحالفوا على ذلك . فقيل : هذا الحلف مثل حلف هؤلاء النفر الذين أسماؤهم هذه الأسماء . والأول أثبت(٦).

اذ ان حلف الفضول هذا أشبه حلفا تحالفته جرهم على مثل هذا من نصر المظلوم على ظالمه . وكان الداعي إليه ثلاثة من أشرافهم اسم كل واحد منهم فضل : وهم الفضل بن فضالة ، والفضل بن وداعة ، والفضل بن الحارث .وقيل الفضل بن شراعة . والفضل بن بضاعة ، والفضل بن قضاعة(٧).

ولما عقد حلف الفضول قالت العرب : لقد فعل هؤلاء القوم فعلا لهم به على الثابت فضول وطول وإحسان فسمي حلف الفضول،وتعاقدوا علىمنع المظلوم وانتصاف الغريب المبدع به ومواساة أهل الفاقة ممن ورد مكة بفضول أموالهم فسمي حلف الفضول (٨)، وحكي في سبب تسمية هذا الحلف حلف الفضول : أن قوما من قريش قالوا في هذا الحلف : هذا والله فضل من الحلف ، فسمي حلف الفضول (٩).

ثالثاً:مصدر حلف الفضول:

أما حلف الفضول، الذي هو أشرف حلف في العرب ، فمصدره في الحقيقة بنو هاشم (١٠)، ولا نعلم أحدا سبق بني هاشم بهذا الحلف(١١).

رابعاً: المنضمون الى الحلف، والاستجابة له، وموقف الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)منه:

كان حلف الفضول أكرم حلف قط وأعظمه شرفا(١٢)، وأن قبائل من قريش تداعت إلى ذلك الحلف فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنه وكان بني هاشم وبني المطلب وبني أسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة قد

تحالفوا وتعاقدوا أن لا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها أو من غيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه وكانوا على ظلمه حتى ترد عليه مظلمته فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وشهده رسول الله«صلى الله عليه وآله وسلم»، فقال حين أرسله الله تعالى : لقد شهدت مع عمومتي حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعيم ولو دعيت به في الإسلام لأجبت(١٣). كما ان أسد بن عبد العزى – جد السيدة خديجة (عليها السلام) – من المبرزين في حلف الفضول الذي تداعت له قبائل من قريش (١٤)، وأنكر البعض أن يكون بنو أسد بن عبد العزى في حلف الفضول ، وقالوا : إن عبد الله بن الزبير قد ادعى ذلك لهم في الإسلام (١٥).

فقد شهدت مكة في ذلك اليوم أروع منجزاتها الأخلاقية والسياسية يوم أقرت – البعض من – قبائلها حلف الفضول. ذلك الحلف الذي ركز مضمونه وفحواه باعادة الحقوق إلى أهلها ، وألا ينتصر ظالم على مظلوم ، وأن يضحي المشتركون فيه بحياتهم إذا تعرضت العدالة لخطر، ومن عجب أن كل قبائل قريش وبطونها ، اشتركت يومئذ في هذا الحلف ما عدا بني عبد نوفل وبني عبد شمس آباء الأمويين(١٦) وان حضور نبينا الأعظم«صلى الله عليه وآله وسلم». هذا الحلف ، والثناءعليه بعد نبوته ، وأمضاءه اشارة الى اهميته ؛ لهذا قال«صلى الله عليه وآله وسلم»: ما أحبّ أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم "، ولو دعيت به لأجبت (١٧)، ولا يغر ظالم مظلوما(١٨). اذ شهده صلوات الله عليه وآله مع عمومته(١٩).

والأصل في تخصيص حلف الفضول قوله: «صلى الله عليه وآله وسلم»، ولو دعيت به اليوم لأجبت يريد : لو قال قائل من المظلومين : يا لحلف الفضول لأجبت ، وذلك أن الإسلام إنما جاء بإقامة الحق ونصرة المظلومين ، فلم يزدد به هذا الحلف إلا قوةً ، وقوله عليه السلام : وما كان من حلف في الجاهلية ، فلن يزيده الإسلام إلا شدة ليس معناه : أن يقول الحليف : يا لفلان لحلفائه ، فيجيبوه ، بل الشدة التي عنى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» إنما هي راجعة إلى معنى التواصل والتعاطف والتآلف ، وأما دعوى الجاهلية ، فقد رفعها الإسلام إلا ما كان من حلف الفضول ، فحكمه باق ، والدعوة به جائزة(٢٠).

وعليه فان حلف الفضول مأثرة لقريش من مآثرها الكرام ، وآثارها العظام ، نالتهم فيه بركة حضور رسول الله«صلى الله عليه وآله وسلم»، فهو وإن كان فعلاً جاهلياً دعتهم السياسة إليه ، فقد صار لحضور رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم». له وما قاله بعد النبوة فيه وأكده من أمره ، حكما شرعياً وفعلاً نبوياً (٢١)، وقد اعترف عدد من علماء الخلافة بحلف الفضول، وأن شرعيته مستمرة . أما سياسة الخلافة القرشية فهي التهوين من هذا الحلف والتعتيم على أحاديثه ونصوصه الكثيرة وحذفها إن استطاعت من التاريخ والفقه والسبب أنه حلف لبني هاشم وبني المطلب ، ومعهم ثلاث قبائل هم : بنو زهرة ، وبنو الحارث بن فهر ، وبنو تيم . ومعهم بنو ليث من عامر بن صعصعة(٢٢).

ومما إن الحلف كان على منع المظلوم و التأسي في المعاش ، وان أخير النبي«صلى الله عليه وآله وسلم» أنه حضر هذا الحلف قبل النبوة وأنه لو دعي إلى مثله في الاسلام لأجاب ، لأن الله تعالى قد أمر المؤمنين بذلك ، وهو شئ مستحسن في العقول ، بل واجب فيها قبل ورود الشرع ، فعلمنا أن قوله : « لا حلف في الاسلام» إنما أراد به الذي لا تجوزه العقول ولا تبيحه الشريعة . وقد روي عنه«صلى الله عليه وآله وسلم» أنه قال : حضرت الحلف وأنا غلام ، وما أحب أن أنكثه وأن لي حمر النعم . وقد كان الحلف بين قريش على أن يدفعوا عن الحرم من أراد انتهاك حرمته بالقتال فيه . وأما قوله : وما كان في الجاهلية فلم يزده الاسلام إلا شدة فهو نحو حلف حلف الفضول ، وكل ما يلزم الوفاء به من المعاقدة دون ما كان منه معصية لا تجوزه الشريعة(٢٣).

خامساً:العمق الاستراتيجي في دوافع الاستجابة الى حلف الفضول:

أما استجابة الذين استجابوا للزبير بن عبد المطلب حينما دعا لعقد هذا الحلف ، فلعل لهم دوافع مختلفة باختلاف الأشخاص ، والبيوتات ، والقبائل ، ونذكر من هذه الدوافع :

أ: الدافع الفطري الإنساني ؛ لأن هذا هو ما تحكم به الفطرة ، والعقل السليم ، ثم هو ينسجم مع الشعور الإنساني ، والأخلاقي .

ب : الدافع المصلحي، وذلك لأن عدم الأمن في مكة لسوف يقلل من رغبة التجار في الوفود عليها ، والتعامل مع

أهلها .
ج : وثمة دوافع أخرى ربما تكون لدى بعضهم ، كالحفاظ على قدسية مكة وأهلها في نفوس العرب ؛ وغير ذلك(٢٤).
سادسا:منهج حلف الفضول بين آفاق التحول ومقومات البناء التربوية :
ان موضوع حماية مكة المكرمة ومنع الظلم فيها ، وحماية الضعيف حتى يأخذ حقه أيأكان الظالم والمظلوم . وان طموح عبد المطلب في هذا الحلف أراده امتداداً لحلف قديم لأبناء إسماعيل وأخوالهم من جرهم من أجل حماية البيت ومنع الظلم فيه : اذ غمسوا أيديهم في الطيب وتحالفوا وتصافقوا بأيمانهم ولذلك سموا المطيبين بينما سمي هذا الحلف بحلف حلف الفضول ، تشبيهاً له بالقديم
والجدير بالذكر انه كان في مقابله « حلف لعقة الدم « أو « حلف الأحلاف « برئاسة بني عبد الدار وأربع قبائل : بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي بن كعب . وموضوعه : التناصر القبلي والشخصي ظالماً أو مظلوماً ، في مقابل المطيبين وغيرهم ، ولا علاقة لحلفهم بحرمة الكعبة وحمايتها ونصرة المظلوم(٢٥).
وقد اضطر الخلفاء بعد النبي « صلى الله عليه وآله وسلم» بسبب مدحه لحلف الفضول وتأكيده على شرعيته واستمراره، أن يأخذوه في اعتبارهم في تدوين قبائل العرب في ديوان العطاء، فبدؤوا ببني هاشم ثم بقبائل حلف الفضول ثم بقية قريش(٢٦).
سابعاً:أسباب عقد الحلف وآلياته :
سببه أن قريشا كانت تتظالم بالحرم ، فقام عبد الله بن جدعان ، والزّبير بن عبد المطلب بدعوة قومهم إلى التحالف على التناصر ، والأخذ للمظلوم من الظالم ، فأجابوهما ، وتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان –كما ذكر سابقا–(٢٧).
ولعل السبب المباشر لهذا الحلف هو: أن رجلاً من بني أبي زبيد – واسم أبي زبيد : منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعه بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة قدم مكة ببضاعة ، فاشتراها منه العاص بن وائل السهمي فظلمه فيها وجحده ثمنها ؛ فحبس عنه حقه ؛ فناشده الله فلم ينفعه ذلك عنده فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف ، الذين كانوا يسمون : لعقة الدم ، لأنهم حين تحالفوا غمسوا أيديهم بالدم على خلاف المطيبين ، الذين هم أصحاب حلف الفضول أيضاً .
والأحلاف هم : عبد الدار ، ومخزوم ، وجمح ، وسهم ، وعدي بن كعب .
فأبى الأحلاف معونة الزبيدي على العاص بن وائل ، وانتهروه ، وذلك لما كان يتمتع به العاص هذا من نفوذ. فلما رأى الزبيدي الشر ، صعد على أبي قبيس ، واستغاث فنادى ذات يوم عند طلوع الشمس وقريش في أنديتها :

يا آ ل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الحيّ والنفر
ومحرم أشعث لم يقض عمرته يا آل فهر وبين الركن والحجر

وقال أيضا :

يا آل قصيّ كيف هذا في الحرم وحرمة البيت وأخلاق الكرم

فقال الزبير : ما لهذا مترك ، فجمع إخوته واجتمعت بنو هاشم وبنو المطلب بن عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب في دار أبي زهير عبد الله بن جدعان القرشي ثم التميمي فتحالفوا على أن لايجدوا بمكة مظلوما إلا نصروه ورفدوه وأعانوه حتى يؤدى إليه حقه وينصفه ظالمه من مظلمته وعادوا عليه بفضول أموالهم ما بل بحر صوفة ، وأكدوا ذلك وتعاقدوا عليه وتماسحوا قياما . ودعا إلى الحلف المذكور ؛ فعقد ؛ ثم مشوا إلى العاص ، وانتزعوا منه سلعة الزبيدي ؛ فدفعوها إليه(٢٨).
ثامناً:رصد عوامل الاستجابة لهذا الحلف:
بالامكان أن نعد ثلاثة عوامل للاستجابة :
أ – استجابة لنداء الوجدان الأخلاقي الانساني والدافع الفطري وحكم عقولهم .
ب – حفاظا على قدسية مكة المكرمة وكرامة أهلها في نفوس العرب أي ثأرا لكرامتهم .
ج – دفاعا عن منافعهم ومصالحهم المادية في قوافلهم ورحلاتهم التجارية ووفود العرب إليهم(٢٩).
الفصل الثاني:هدف الإمام الحسين«عليه السلام». من إحياء حلف الفضول

رؤى منهجية ومداخل تربوية

توطئة:

اضحى حلف الفضول قاعدة عمل يحتذى بها وعلى سبيل المثال أن ليس بن سعد البارقي كان من الأزد قدم مكة بتجارة له فأشتراها أبي بن خلف الجمحي ثم ظلمه فيها ، فأستعان عليه فلم يجد أحدا يعينه فقيل له ائت أهل حلف الفضول ، فخرج إليهم وكلمهم ، فقالوا : اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول : أسلم حقه إليه ، فإن فعل وإلا فارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنه راجع إلينا ، عندها خرج إليه وبلغه الرسالة ، فأعطاه حقه وقال لهم في ذلك :

أيهضمني مالي بمكة ظالما أبي ولا قومي لدي ولا صحبي
وناديت قومي بارقا لتجيبني وكم دون قومي من فياف ومن سهب
وتأبى لكم حلف الفضول ظلامتي بنى جمح والحق يؤخذ بالغصب

كما أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال وهو يذكر حلف الفضول : واعجبا والله لو أن رجلا خرج من قومه ونسبه لحلف لخرجت من قومي إلى حلف الفضول (٣٠).

أثر المنهج التربوي للامام الحسين «عليه السلام» مع محاولات الاضطهاد الاموية :

دور الامام الحسين «عليه السلام»لأنقاذ المنظومة الأخلاقية من خلال حلف الفضول

جنازة الامام الحسن «عليه السلام»أنموذجاً:

ان الحادثة الاهم التي نادى فيها الامام الحسين «عليه السلام» بحلف الفضول هي عندما منعوه أن يزور بجنازة أخيه «عليه السلام» قبر النبي « صلى الله عليه وآله وسلم» ومعنى ندائه «عليه السلام» بحلف الفضول أنه وقف وشهر سيفه ونادى : يا لحلف الفضول ، أو نادى : يا أصحاب حلف الفضول . فهذه عادة العرب في الدعوة بالحلف (٣١) .

وتفاصيل الحادثة كما ذكرتها الروايات على تنوعها واختلافها: انه لما حضر الامام الحسن«عليه السلام»، وكان عنده إخوته عهد أن يدفن مع رسول الله « صلى الله عليه وآله وسلم». إن أستطيع ذلك ، فإن حيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجم من دم دفن مع أمه – فاطمة بنت اسد «عليها السلام». بالبقيع . وجعل الحسن يوعز إلى الحسين«عليه السلام»: يا أخي إياك أن تسفك الدماء في فإن الناس سراع إلى الفتنة . فلما توفي الحسن «عليه السلام»ارتجت المدينة صياحا فلا يلقى أحد إلا باكيا ، وأبرد مروان يومئذ إلى معاوية يخبره بموت الامام الحسن بن علي«عليهما السلام»، وأنهم يريدون دفنه مع النبي«صلى الله عليه وآله وسلم»، وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبدا وأنا حي فانتهى الحسين بن علي «عليهما السلام» إلى قبر النبي« صلى الله عليه وآله وسلم»، فقال : احفروا هاهنا ، فنكب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ولم يحل بينه وبينه ، وصاح مروان في بني أمية ولفها وتلبسوا السلاح ، وقال مروان : لا كان هذا أبدا ، فقال له الحسين «عليه السلام» : يا ابن الزرقاء– المقصود بالزرقاء: هي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم لأبيه وكانت من ذوات الرايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء فلهذا كانوا يذمونه بها –(٣٢). ما لك ولهذا ، أوآل أنت ؟ قال : لا كان هذا ولا خلص إليه وأنا حي ، فصاح الحسين«عليه السلام». يحلف بحلف الفضول ، فاجتمعت هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شعوب من بني ليث قد تلبسوا السلاح ، وعقد مروان لواء ، وعقد الحسين بن علي«عليهما السلام» لواء ، فقال الهاشميون : يدفن مع النبي« صلى الله عليه وآله وسلم»، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل ، وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه ، فقام في ذلك رجال من قريش ، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمسور بن مخرمة بن نوفل ، وجعل عبد الله بن جعفر يلح على الحسين «عليه السلام» وهو يقول : يا بن عم ألا تسمع إلى عهد أخيك ، إن خفت أن يهراق في محجم من دم فادفني بالبقيع مع أمي ، أذكرك الله أن تسفك الدماء ، والحسين «عليه السلام»يأبى دفنه إلا مع النبي« صلى الله عليه وآله وسلم»، وهو يقول : ويعرض مروان لي ؟ ما له ولهذا ؟ فقال المسور بن مخرمة : يا ابا عبد الله اسمع مني ، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك ، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يا بن مخرمة ، إني قد عهدت إلى أخي أن يدفني مع رسول الله« صلى الله عليه وآله وسلم». إن وجد إلى ذلك سبيلا ، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفني مع أمي بالبقيع ، وتعلم أني أذكرك الله في هذه الدماء ، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال والناس سراع إلى الفتنة . والرواية تذكر انه الامام الحسين يأبى ، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون : لا يدفن أبدا إلا مع

رسول الله« صلى الله عليه وآله وسلم» (٣٣).

وان مروان بن الحكم طريد رسول الله« صلى الله عليه وآله وسلم». ذهب مسرعاً على بغل حتّى دخل على عائشة وقال : يا أُمّ المؤمنين إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جدّه ، والله لئن دفنه ليذهبنّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة ، قالت : فما أصنع ؟ قال : إلحقي وامنعيه من الدخول إليه . قالت : فكيف ألحقه ؟ قال : هذا بغلي فاركبيه ، والحقي القوم قبل الدخول ، فنزل عن بغله وركبته وأسرعت إلى القوم ، وكانت أوّل امرأة ركبت السروج ، ولحقتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جدهم رسول الله« صلى الله عليه وآله وسلم»، فرمت بنفسها بين القبر والقوم وقالت : والله لا يدفن الحسن هاهنا ، أو تحلق هذه وأخرجت ناصيتها بيدها وكان مروان لمّا ركبت بغله جمع من كان من بني أُميّة وحرّضهم على المنع ، وأقبل بهم وهو يقول : يا ربّ هيجا هي خير من دعة أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله ، والله لا يكون هذا أبداً وأنا أحمل السيف وكانت عائشة تقول: والله لا أدخل داري من أكرهه ، وكادت الفتنة أن تقع . فقال الحسين «عليه السلام»: هذِهِ دارُ رَسُولِ اللهِ وَأَنْتِ حَشِيَّةٌ مِنْ تِسْعِ حَشِيّاتٍ" خَلَّفَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ، فَإِنَّما نَصيبُكِ مِنَ الدّارِ مَوْضِعُ قُدَمَيْكِ . فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح ، فمنعهم الامام الحسين« عليه السلام»، وقال : اَللهَ اَللهَ أَنْ تَفعَلوُا وَتُضَيِّعوُا وَصِيَّةَ أَخي وقال لعائشة : وَاللهِ لَوْلا أَنَّ أَبا مُحَمَّد أَوْصى إِلَيَّ أَنْ لا أُهَريقَ مَحْجَمَةَ دَم لَدَفَنْتُهُ هاهُنا وَلَوْ رَغِمَ أَنْفُكِ(٣٤). حتّى كانت بينهم المراماة بالنبل (٣٥). فكادت الفتنة تقع بين الامام الحسين «عليه السلام» ومروان بن الحكم ،ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك ، فلم يزل مروان عدوا لبني هاشم حتى مات (٣٦) .

اشكالية ما ورد من وساطات وفقا لما ذكرته الروايات:

صورت لنا الروايات انه هناك وساطات قد برزت عند ذكر حادثة دفن الامام الحسن« عليه السلام»، فقد توسط عدة شخصيات مع الإمام الحسين «عليه السلام» أن يصرف النظر عن زيارة جنازة الإمام الحسن « عليه السلام». أو عن دفنه عند جده « صلى الله عليه وآله وسلم» (٣٧)، ومنها : وساطة المسور بن مخرمة :اذ قال : يا أبا عبد الله إسمع مني قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يا ابن مخرمة إني قد عهدت إلى أخي أن يدفنني مع رسول الله « صلى الله عليه وآله وسلم» إن وجد إلى ذلك سبيلاً ، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم . . . آخ (٣٨) ، ووساطة سعد بن أبي وقاص :اذ جعل سعد يكلم الامام الحسين «عليه السلام»قائلا : الله الله ، فلم يزل بحسين«عليه السلام» حتى ترك ما كان يريد. ووساطة جابر بن عبد الله الأنصاري : فقد كلم الامام الحسين قائلا : يا أبا عبد الله إتق لله فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فأدفنه بالبقيع مع أمه. ووساطة أبي هريرة : قائلا أنشدك الله ووصية أخيك ، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماء. وساطة عبد الله بن عمر قائلا للامام الحسين «عليه السلام» : إتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب أمه ، فإن أخاك قد عهد ذلك إليك ، فأخذ بذلك الحسين سلام الله عليه(٣٩). و وساطة عبد الله بن جعفر : اذ جعل يلحّ على الامام الحسين «عليه السلام» وهو يقول : يا ابن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك إن خفت أن يهراق فيَّ محجمة من دم فأدفني بالبقيع مع أمي (٤٠)، ولما صلوا على الحسن خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة فأخذ بمقدم السرير ثم مضى نحو البقيع فقال له الحسين «عليه السلام»: ما تريد ؟ قال : عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمة واحدة ، فصار به إلى البقيع فدفنه هناك (٤١)، ووساطة محمد بن الحنفية: قال الحسن بن محمد : فسمعت أبي ، يقول : لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان ، ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجبا لذلك. ثم رفقت بأخي ، وذكرته وصية الحسن ، فأطاعني(٤٢).

الرد على اشكالية الوساطات المروية في الروايات:

ان في الروايات السابقة الذكر إشكالات عدة، أهمها أن رواة الخلافة دأبوا على تصوير الإمام الحسين «عليه السلام « وكأنه مصرٌّ على الحرب خلافاً لأخيه الحسن« عليه السلام»، وهذا خط عام عندهم ، فهم يصورون الإمام الحسن « عليه السلام». مسالماً تقياً، والإمام الحسين« عليه السلام». عنيفاً جريئاً على إراقة الدماء .

أما الواقع فهو أن الإمام الحسين نفذ وصية أخيه « عليهما السلام». حرفياً وحقق هدفهما من إظهار الرغبة في دفنه عند جده « صلى الله عليه وآله وسلم» ، لكنه بيَّن من أول الأمر أنها رغبة مشروطة بعدم إراقة الدماء ، ولا يمنع ذلك

أنه استنفر بني هاشم ودعا بحلف الفضول ، لإثبات ظلامتهم وحقهم المشروع في الدفاع عنها ، وعندما اقترب الأمر من القتال وظهر للناس أن معاوية ومروان غاصبون دمويون ، فطمأن الإمام الحسين «عليه السلام» الشخصيات التي توسطت ، وهدَّأ بني هاشم وحلفاءهم وأمرهم أن يكفوا سيوفهم وأراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين « عليه السلام » : الله الله لا تضيعوا وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم عليَّ إن أنا منعت من دفنه مع جده « صلى الله عليه وآله وسلم» أن لا أخاصم فيه أحداً وأن أدفنه بالبقيع مع أمه فاطمة بنت أسد «عليها السلام» فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها ، فقام ابن عباس وقال : يا حميراء ليس يومنا منك بواحد ، يوم على الجمل ويوم على البغلة أما كفاك أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل ، يوم على هذا ويوم على هذا ! بارزة عن حجاب رسول الله « صلى الله عليه وآله وسلم» تريدين إطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت له : إليك عني ، وأفٍّ لك وقومك(٤٣).

لا بد من الاشارة الى ما يلي:

١- أعطى الامام الحسين« عليه السلام». قيمة الى حلف الفضول بمناداته به في موقف استدعى ان يلتف حوله القبائل التي تأخذ بحلف الفضول مأخذ الجد في التنفيذ . فماذا لو لم ينادِ الامام الحسين« عليه السلام». بحلف الفضول؟ وواجه المد المعارض له وحده وأخذ بالادوار كلها بشكل حصري.فهل كان بالامكان تحقيق ذلك التناغم بينه وبين بعث الحياة الى ذلكم الحلف الذي أقر برفع الحيف والظلم على من يقع عليه؟.

٢- أراد الامام الحسين« عليه السلام» أن يكرس المبدأ الاساس من الحلف بانه وسيلة رادعة لفض النزاعات وضبط الآراء المختلفة وان الجهة المناوئة التي مثلها مروان ومن لف لفه قد ظنوا انفسهم متفوقون لحسم الموقف لصالحهم بقوة العنف كانوا قد قللوا كثيرا من الشعور بالأمان الذي يوفره الحلف اذا ما نودي به وهذا ما أدى الى أتساع الهوة بين ما فكروا به من وسائل وبين مضمون الحلف ومن نادى به وهو الامام الحسين« عليه السلام».

٣- أكد الامام الحسين« عليه السلام». على تواصله مع مبادئ جده الرسول«صلى الله عليه واله وسلم» التربوية ومنهجه الاخلاقي في أن اللجوء الى وسيلة المناداة بحلف الفضول سيخلق سبل التعايش السلمي في المجتمع ؛ لان اللجوء اليه معناه وجود حيف قد وقع على المنادي به وعلى من يؤمن بالحلف الوقوف لرفعه . كان بأمكان الامام «عليه السلام معالجة الموقف لوحده وهو غير قاصر بل حاشاه من القصور والتقصير بأيجاد الحل المناسب لمواجهة المد المعارض لدفن الامام الحسن« عليه السلام». بجوار جده المصطفى«صلى الله عليه واله وسلم». لكنه سلام الله عليه أراد أن يسلط الضوء على المنطقة المشتركة مع جده في أيمانه بمبادئ حلف الفضول وأستخدامه بما يحقق فرص الاندماج في المجتمع ونبذ الانعزال عنه .

٤- لم يشكوا الامام الحسين« عليه السلام». من فعل الامويين وحزبهم بل من موقفهم بكليته بل توجه الى الخطاب المناسب للفعل وبطريقة علنية أمام الملاء ودعى بأسم حلف الفضول وحرص « عليه السلام»على أشعار الاخرين بأنها طريقته في التعامل مع هكذا نزاعات ومواقف.

٥- السؤال الذي قد يطرحه البعض هل نجح الامام الحسين« عليه السلام». في طرق باب المناداة بحلف الفضول؟ الجواب يكون نعم وبكل تأكيد اذ خلق ذلك تحفيزا ذاتيا للمجتمع في ظل تحكمه العائلة الاموية .

٦- ان تلبية القبائل لنداء الامام الحسين« عليه السلام» بحلف الفضول تأكيدا على استمرارية وسريان مفعول الحلف بما تضمنه من قيم ومبادئ وما أحتواه من قوة الردع.

القيم الاخلاقية والتربوية التي أثارها الامام الحسين« عليه السلام». من أستنفار حلف الفضول :

مع كل ماذكر سابقا يمكن أضافة تأكيد الامام الحسين« عليه السلام» بمناداته بحلف الفضول شرعيته واستمراره ، وبعث برسالة إلى معاوية والسلطة ، وأختبر مع علمه أستجابة هذه القبائل عملياً لنداء أهل البيت« عليه السلام»، فكان أقوى حضور لبني جعونة بن شعوب من بني ليث وهم حلفاء خاصون لبني هاشم ، ويليه حضور بني زهرة بقيادة المسور بن مخرمة ، ومعه إلى حد ما سعد بن أبي وقاص بينما غابت شخصيات بني تيم ما عدا عائشة التي حضرت في الجانب الآخر.

كما أدعى عبد الله بن الزبير من بني أسد عبد العزى ، أنه من حلف الفضول لما دعا الامام الحسين « عليه السلام» حلف الفضول جاءه عبد الله بن الزبير فقال : هذه أسد بأسرها قد حضرت فقال معاوية بعد ذلك لابن الزبير :

وحضرت مع حسين بن علي ذلك اليوم ؟ فقال : حضرت للحلف الذي تعلم دُعيت به فأجبت فسكت معاوية . ولو صح فإن حضوره كان شكلياً ، لأنه لم يرد عنه أي خبر في أحداث ذلك اليوم.

كما كشف الإمام« عليه السلام». الغياب الكامل لبني تيم فرئيستهم عائشة في الجهة المعادية وغياب بني الحارث بن فهر قبيلة أبي عبيدة بن الجراح ومنها عقبة بن نافع وأولاد سهل بن بيضاء وأولاد عياض بن غنم فلم يذكر اي مصدر حضورهم ومن الواضح أن هدف الإمام« عليه السلام». من دعوة قبائل حلف الفضول لنصرته لم يكن عسكرياً لأنه يعلم أنه لا معركة ، ولو كانت معركة محلية فبنو هاشم وحدهم كافون لهزيمة مروان ولفّه وقد قالوا للحسين«عليه السلام». : دعنا وآل مروان ، فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس فقال : إن أخي أوصاني أن لا أريق فيه محجمة دم (٤٤) .

كما إن عائشة من بني تيّم ، وهم عضوٌ في حلف الفضول مع بني هاشم وبني زهرة وبني أسد بن عبد العزى . وقد دعا الإمام الحسين « عليه السلام « بحلف الفضول لمساعدته على دفع ظلم بني أمية ، فاستجاب له بنو زهرة بقيادة المسور بن مخرمة ، وبنو ليث بقيادة جعونة بن شعوب ، فلماذا لم يستجب بنو تيم بقيادة أحد أبناء أبي بكر أو أبناء طلحة ووقفت عائشة ضد تحالفها الطبيعي الشرعي ؟ والجواب : أن أبناء السلطة يتكلمون بالقيم القبلية والعربية ، لكن إذا جَدَّ الجد وتعارضت مصلحتهم السياسية معها يسحقونها بأقدامهم، وأكبر دليل على ذلك أن الاعتداء على المرأة عارٌ عند جميع قبائل العرب ، ورسول الله « صلى الله عليه وآله». أقدس شخصية عند العرب ، ومع ذلك تجرؤوا على ابنة رسول الله « صلى الله عليه وآله»، وعترته ونسائه(٤٥).

منهج الامام الحسين« عليه السلام» بأعلان حلف الفضول ضد معاوية من الاضطهاد حتى الاستنهاض:

لا بد من الاشارة الى ان ذلك الحلف الذي هدّد بالحتاف به الامام الحسين «عليه السلام». معاوية بن أبي سفيان ، ووقف لنطغاة الغاصبين بالمرصاد . فكم ردَّ من مال نُهب ، وعرض غصب (٤٦)، وعليه سنذكر الاحداث التي أستدعت من الامام الحسين« عليه السلام» من المناداة بالحلف.

الامام الحسين بن علي« عليهما السلام»، ومنازعة معاوية في أرض له:

لقد أحيا الإمام الحسين « عليه السلام» حلف الفضول في ظلامته التي تعرض لها وتفاصيلها كما ذكرتها لنا الروايات : أن معاوية كان من سياسته إفقار بني هاشم فأراد معاوية السيطرة على بستان كبير كان استنبط ماءه وأنشأه أمير المؤمنين « عليه السلام « في وادي القرى (تيماء) فقد خرج الامام الحسين «عليه السلام» من عند معاوية فلقي ابن الزبير والحسين»عليه السلام» مغضب فذكر الامام أن معاوية ظلمه في حق له فقال له الحسين سلام الله عليه : أخيّره في ثلاث خصال والرابعة الصيلم اي الحرب: أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه ، أو يقر بحقي ثم يسألني فأهبه له ، أو يشتريه مني فإن لم يفعل فوالذي نفسي بيده لأهتفن بحلف الفضول فقال ابن الزبير : والذي نفسي بيده لئن هتفت به وأنا قاعد لأقومنّ ، أو قائم لأمشين ، أو ماش لأشتدن ، حتى تفنى روحي مع روحك ، أو ينصفك ثم ذهب ابن الزبير إلى معاوية فقال : لقيني الحسين فخيرني في ثلاث خصال والرابعة الصيلم قال معاوية : لا حاجة لنا بالصيلم إنك لقيته مغضباً فهات الثلاث خصال ، قال : تجعلني أو ابن عمر بينك وبينه ، فقال قد جعلتك بيني وبينه أو ابن عمر أو جعلتكما جميعاً ، قال : أو تقر له بحقه وتسأله إياه ، قال فأنا أقر له بحقه وأسأله إياه ، قال : أو تشتريه منه ، قال : فأنا أشتريه منه قال : فما انتهى إلى الرابعة ، قال لمعاوية كما قال للحسين إن دعاني إلى حلف الفضول أجبته . قال معاوية : لا حاجة لنا بهذه. هدف ابن الزبير من حماسته للإمام الحسين « عليه السلام» أن يثبت أن قبيلته بني أسد عبد العزى عضو في حلف الفضول ، والصحيح أنهم ليسوا منه(٤٧).

قال وبلغني أن عبد الرحمن بن أبي بكر ومسور بن مخرمة قالا للحسين مثل قول ابن الزبير قال فبلغ ذلك معاوية وعنده جبير بن مطعم فقال له معاوية يا أبا محمد كنا في حلف الفضول قال له جبير لا (٤٨).

لو ناقشنا هذه الرواية كما وردت سنجد نقاط رئيسة ومهمة منها:

١- حرص الامام الحسين« عليه السلام». أن يقدم منهج برنامجه لدفع الحيف ممن ظلمه ، وأذن له أن يختار من الخيارات التي عرضها مايشاء فلم يضيق على الظالم بالرغم من ظلمه وهذا من رحمة قلب الامام وسعة صدره وكرم اخلاقه سلام الله عليه .اذ كان بامكانه أن يجعل الحرب الخيار الوحيد امام معاوية لاسترداد حقه المنتهب.بل جعل الحرب أخر الخيارات .

٢- أختيار الامام الحسين« عليه السلام». ابن الزبير او ابن عمر دون سواهما كان عن معرفة تامة بأن معاوية ممكن أن يفهم على مثلهما وذلك من خلال طبيعة العلاقة التي تربط بينهم .كما انه سلام الله عليه قد فسح مجال الاختيار ولم يضيق على ابن الزبير او يحرجه اذا شعر بالاحراج امام معاوية لذا جعل خياره الاخر ابن عمراذا لم يستطع ابن الزبير من اداء المهمة.

٣- أعلن الامام الحسين« عليه السلام». ما يريد بكل تمحيص بأن على معاوية ان يقر بحق الامام في الارض أولا وقبل كل شيء ثم يقوم بطلب الارض منه« عليه السلام»، وبعد ذلك يهبها الى معاوية او يشتريها .وبذلك يكون الامام قد قطع على معاوية تخطيطه سيما وان لا حديث للامام «عليه السلام»مع معاوية لهذا فان المطلوب كان واضحا ومحددا بكلمات بعيدة عن الغموض وخيارات سهلة التحقيق .

٤- أن موقف الامام الحسين «عليه السلام»كان واضحا وصريحا ظهر جليا بأن الخطوة اللاحقة اذا رفض معاوية أيا من الخيارات فأنه عازم على المواجهة المسلحة مهددا بأعلانه لحلف الفضول ، والجدير بالذكر ان الامام سلام الله عليه قد أقسم بانه سيلجأ الى المناداة بالحلف تأكيدا منه بأستنزاف الحلول مع معاوية وأضطراره الى أسترجاع حقه بالقوة .

٥- من المهم توجيه الانظار الى موقف معاوية مما طرح عليه من قبل ابن الزبير بالموافقة ليس على خيار من الخيارات المطروحه عليه بل العجيب أنه وافق على كل الخيارات بأستثناء الحرب، لعله أدرك خطورة ما أقدم عليه من سلب حق الامام الحسين« عليه السلام». لارضه ، وعرف جدية الامام في تعامله مع هكذا موقف وفوق كل ذلك فان معاوية وضع فشله أمام عينيه بأقدامه على خطوة جريئة كخطوة سلب الارض بعد أن مضى قدما بمحاولاته البائسة في أضعاف آل البيت « عليهم السلام». أقتصاديا من خلال سياسة أفقار ماليتهم بطريقة أو باخرى لهذا نجده يلبي كل ما طرحه ابن الزبير على لسان الامام .

وذكرت الحادثة برواية أخرى مفصلها هو: أنّ الحسين بن عليّ «عليهما السلام» كان بينه وبين معاوية كلام في أرض له ، فقال له الحسين« عليه السلام»: اختر خصلة من ثلاث خصال : إما أن تشتري مني حقي ، وإما أن تردّه عليّ ، أو تجعل بيني وبينك ابن الزبير وابن عمر ، والرابعة الصَيلم ، قال : وما الصَيلم ؟

قال : أن أهتف بحلف الفضول ، قال : فلا حاجة لنا بالصَيلم . قال : فخرج وهو مغضب ، فمرّ بعبد الله بن الزّبير فأخبره ، فقال : والله لئن لم ينصفني لأهتفنّ بحلف الفضول ، فقال عبد الله بن الزبير : والله لئن هتفت به وأنا مضطجع لأقعدنّ أو قاعد لأقومنّ ، ولئن هتفت به وأنا ماش لأسعينّ ، ثم لينفدنّ روحي مع روحك ، أو لينصفنّك . قال : فخرج عبد الله بن الزّبير فدخل على معاوية فباعه منه ، وخرج عبد الله فجاء إلى الحسين «عليه السلام»، فقال : أرسل فانتقد مالك ، فقد بعته لك .

وليس مفاد نداء ابن الزبير بحلف الفضول إلى جانب الإمام الحسين «عليه السلام» أنه كان وفيا مخلصا في ذلك ، بل كان إلى معاوية وعامله الوليد أقرب منه إلى الحسين« عليه السلام»، ولكنه كان يتعزز بهذا وأمثاله . حتى انه جاء في رواية لأبي الفرج : أن معاوية قدم المدينة فلم يزره الإمام الحسين« عليه السلام»، فأظهر معاوية انزعاجه من ذلك ، فأغراه به ابن الزبير فلم يستجب له معاوية ، فقال له ابن الزبير : أما والله اني وإياه ليد عليك بحلف الفضول فقال له معاوية : من أنت وحلف الفضول (٤٩) ؟

وبعد هذه الرواية يمكن أن نضيف الى النقاط الخمسة السابقة النقاط التالية كتتمة لها وهي:

٦- وضح الامام الحسين« عليه السلام». بتفعيله لمنهج حلف الفضول أنه من المستحيل تجاهله من قبل المؤمنين بمبادئ الحلف حتى وان كان ايمانهم عصبيا او لتعزيز مكانته كما هو الحال مع ابن الزبير الذي هب يؤازر الامام اذا ما نادى بالحلف هاتفاً.

٧- حسمت القضية ببيع الارض واستلام المبالغ من قبل ابن الزبير الذي ارسل الى الامام الحسين« عليه السلام». بأخذ مستحقاته المالية ببيع الارض وكأنه-ابن الزبير- قد اضاف بذلك منجز الى سجل منجزاته ، فالمهام التي أنيطت به كانت صعبة في ظرف كان الامام الحسين« عليه السلام».يسعى جاهدا للحفاظ على هيكلة صلح اخيه الحسن« عليه السلام»وفي الوقت نفسه مجابهة الاستفزازات والخروقات التي كانت من الجانب الاموي الذى سعى دائما بعدم أكمال مشاريع السلام

التي أرسى قواعدها الامام امير المؤمنين علي« عليه السلام». منذ ايام خلافته وكرس وجودها الإمام الحسن وحافظ على استمرار ديمومتها الامام الحسين« عليه السلام». لعشرسنوات تقريبا بعد أستشهاد الإمام الحسن« عليه السلام».

وفي رواية قال معاوية لعبد الله بن الزّبير وهو عنده بالمدينة في أناس : يابن الزّبير ، ألا تعذرني في حسن بن عليّ ما رأيته مذ قدمت المدينة إلّا مرّة . قال : دع عنك حسنا ، فأنت والله وهو كما قال الشمّاخ :

أجامل أقواما حياء وقد أرى صدورهم تغلي عليّ مراضها

والله لو يشاء حسن أن يضربك بمائة ألف سيف ضربك والله لأهل العراق أرأم له من أمّ الحوار لحوارها . فقال معاوية: أردت أن تغريني به والله لأصلنّ رحمه ولأقبلنّ عليه ، وقال متمثلا بشعر لعروة بن قيس :

ألا أيّها المرء المحرّش بيننا ألا اقتل أخاك لست قاتل أربد
أبى قربه منّي وحسن بلائه وعلمي بما يأتي به الدهر في غد

فقال ابن الزّبير : أما والله إنّي وإيّاه ليد عليك بحلف الفضول . فقال معاوية : من أنت لا أعرض لك وحلف الفضول والله ما كنت فيها إلا كالزّهينة تشخن معنا وتردى هزيلا(٥٠)، وليس مفاد نداء ابن الزبير بحلف الفضول إلى جانب الإمام الحسين« عليه السلام» أنه كان وفيا مخلصا في ذلك ، بل كان إلى معاوية وعامله الوليد أقرب منه إلى الامام الحسين « عليه السلام»، ولكنه كان يتعزز بهذا وأمثاله –كما ذكرنا سابقا–(٥١).

والجدير بالذكر أنّ عبد الرحمن بن أبي بكرة والمسور بن مخرمة قالا للحسين بن عليّ (عليهما السلام) مثل ما قال ابن الزبير ، فبلغ ذلك معاوية وعنده جبير بن مطعم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد ، أكنّا في حلف الفضول ؟ قال : لا ، قال : فكيف كان ؟ قال : قدم رجل من ثمالة فباع سلعة له من أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، فظلمه ، وكان يسيء المخالطة فأتى الثمالي إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا : اذهب فأخبره أنك أتيتنا ، فإن أعطاك حقّك وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فأخبره بما قال له أهل حلف الفضول ، قال : فأخرج إليه ماله ، وأعطاه إياه بعينه ، وقال :

أيأخذني في بطن مكّة ظالما أبيّ ولا قومي لديّ ولا صحبي
وناديت قومي صارخا ليجيبني وكم دون قومي من فياف ومن سهب
ويأبى لكم حلف الفضول ظلامتي بني جمح والحقّ يؤخذ بالغصب (٥٢).

الملف للانتباه أن المنادات بحلف الفضول كأداة رادعة مفعولة السريان ان صح التعبير ، وكوسيلة لتغيير النظام الاعتقادي عند الظالمين ومنهم الامويين وعلى رأسهم معاوية قد جعلته يفكر في اعداد طروحاته مما حدا به أن يستفهم عن حلف الفضول هذا الذي يكون له كل هذا التأثير والذي يجعل من سمع به تلبية نداء من نادى به ويسرع للمساندة وعلى وجه الخصوص ابناء تلكم القبائل التي وقعت على الحلف والذين يشعرون بالفخر والاعتزاز بهذا التوقيع وأنهم جزء من منظومة الحلف بالوراثة أوالايمان بكل ما جاء به أو بكلاهما معا. وأن معاوية عندما علم بان بني أمية ليسوا ممن أنضم الى الحلف وأنه سيعيش تجربة سيئة اذا نودي ضده بحلف الفضول ؛ لذا كان عليه أن يطوي سجل أية تجربة ممكن أن تجعله في موقف محرج يعاني منها ألم الفشل ،وعليه كان موقفه بالشكل الذي لاحظناه في كل الروايات السابقة على أختلاف مفرداتها باللجوء الى خطوة الاستجابة السريعة لمطالب الامام الحسين« عليه السلام». دون بذل أقصى الجهود في المواجهة المسلحة التي سيخوضها اذا ما نادى الامام الحسين« عليه السلام» بحلف الفضول وأنه حاول اصلاح ما قام به من خطأ سلوكه بتجاوزه على حق الامام الحسين« عليه السلام» ، و بهذا يعتبر أن النتائج المرجوة بتجنب المواجهة العسكرية مكسب له لادراكه التام بعواقب الامر عليه وأن أكبر ضرر سيصيبه بعد الخسارة هو تألب القبائل عليه علانية فتضيع كل جهوده التي سعى من خلالها لارساء قواعد حكمه.

منهج الامام الحسين «عليه السلام» في مواجهة نفعية الوليد بن عتبة وأنانيته :

كانت العداوة بين الامام الحسين وبين بني أمية ذاتية فهي عداوة الضد للضد ، وقد سأل سعيد الهمداني الإمام الحسين عن بني أمية فقال « عليه السلام» : إنا وهم الخصمان اللذان اختصما في ربهم . فهما خصمان في أهدافهما ، وخصمان في اتجاههما ، فالحسين «عليه السلام» كان يمثل جوهر الايمان بالله ، ويمثل القيم الكريمة التي يشرف بها الانسان وبنو أمية كانوا يمثلون مساوئ الجاهلية التي تحيط بالانسان إلى مستوى سحيق وكان الأمويين بحسب طباعهم الشريرة ، يحقدون

على الإمام الحسين سلام الله عليه ويبالغون في توهينه ، وقد جرت منازعة بين الإمام الحسين«عليه السلام»،وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو يومئذ أمير على المدينة أمّره عليها عمّه معاوية بن سفيان في مال بذي المرء وقيل بذي المروة" (٥٣)- وهي قرية بوادي القرى -فتحامل الوليد على الحسين« عليه السلام» في حقه (٥٤) ، فثار الامام في وجهه وقال : احلف بالله لتنصفني من حقي أو لأخذن سيفي ، ثم لأقومن في مسجد رسول الله « صلى الله عليه وآله وسلم»، وادعون بحلف الفضول. لقد أراد أن يحيي حلف الفضول الذي أسسه الهاشميون والذي كان شعاره انصاف المظلومين والأخذ بحقوقهم ، وقد حاربه الأمويون في جاهليتهم لأنه يتناقى مع طباعهم ومصالحهم .

وانبرى عبد الله بن الزبير فأنضم للحسين سلام الله عليه وانتصر له وقال : وأنا احلف بالله لئن دعا به لآخذن سيفي ثم لأقومن معه حتى ينتصف من حقه أو تموت جميعا . وبلغ المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الحديث فانضم للحسين «عليه السلام» وقال بمثل مقالته وشعر الوليد بالوهن والضعف ، فتراجع عن غيه ، وانصف الحسين « عليه السلام» من حقه، وبلغت مقولة الامام سلام الله عليه الى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي فقال مثل ذلك فلما لهذا عندما بلغ ذلك الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضي (٥٥).

لا بد من الاشارة الى ما تضمنته الرواية من محاور أساسية منها:

١- منهج الامام الحسين«عليه السلام». ينطلق من رؤية خاصة بأعلان مبتغاه للمواجهة مع الامويين نابعة من فكر تربوي خالص ينبعث من رغبته الحقيقية بأنصافه في حقه فهو «عليه السلام» ينادي أولا بأستخدام الطرق المتعارف عليها في أسترداد الحق المسلوب ، أما اذا لم يستجاب له من قبل الطرف الظالم لحقه عندها يلجأ الى وسيلة المناداة بحلف الفضول.

٢- أكد الإمام الحسين« عليه السلام». أن على والي المدينة الاموي الظالم والمتحامل عليه ،بأن يتقبل الفشل الذي سيمنى به لاحقا اذا ما نادى بحلف الفضول سيما واننا نلاحظ الامام الحسين« عليه السلام». قد هدد بطريقة لم نشاهده فيها عند ذكر المواقف السابقة عندما يأخذ بحسمه على أعلانه لحلف الفضول ، اذ نجده في هذا الموقف قد هدد اذا لم يسترجع حقه بالطرق السلمية سيبادر سلام الله عليه بأخذ سيفه كخطوة أولى بعدها سيتوجه الى المسجد النبوي الشريف كخطوة تالية وبه يدعوا بحلف الفضول .أي انه سلام الله عليه قد حدد المكان الذي ينادي به بالحلف .

٣- هنا يجب أن أقف عند أختياره « عليه السلام». للمسجد النبوي الشريف دون غيره من الاماكن اذ كان بأمكانه مثلا ان يحدد دار الامارة مثلا أو منزله الشريف أو منزل ايا ممن كان يريد ذكر اسمه. لعله «عليه السلام» أراد أن يعزز من قيمة وقدسية حلف الفضول وسمو مبادئه ، وبذلك يزيد من قوة الخوف عند الظالم بمنع محاولاته في تحقيق سلبه للحقوق وأستمرار ظلمه.

٤- أو لعله سلام الله عليه أراد الاشارة الى أن الكثير من أفراد المجتمع يعيشون في حيف السلطان الظالم وأغم طالما يدركون أهمية أرساء قواعد آمن بما صاحب المسجد وهو الرسول«صلى الله عليه وآله وسلم» ومنها مبادئ حلف الفضول ؛ لانه يشير الى وعي المنادات بالحلف لدفع الحيف وان المنادات به ممارسة ناجحة لوقف مد الظلم وأن القبائل يجب أن تتخذ جانب الوقوف بالقوة ضد الطغاة بعد أن أضحى ملوك بني أمية وأذنابهم طغاة الارض.

٥- أو ربما هي رسالة منهجية تعيد للأذهان ما نسي من سيرة الرسول «صلى الله عليه واله وسلم» بعد الاسلوب المنهج الذي أتبعه الامويون حتى نسيت سنة الرسول الاكرم فبمجرد أن تحدد الآلية والكيفية في أغلاق ملف الظلم الذي أستمر به الطغاة في هضم الحقوق بسبب نقص الالتزام .

وعلى أية حال فأن هذه النصوص تدل على قبول الأئمة« عليهم السلام». بحلف الفضول وامضائهم له ، تبعاً لرسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في إمضائه له حسبما تقدم ذكره (٥٦)، وفي رواية لنفس الحادثة ذكرت بكلمات اخرى بأن الامام الحسين «عليه السلام» قال : لئن أنصفتني ونزعت عن ظلمي وإلا دعوت حلف الفضول فأنصفه (٥٧)، ولما دعا الامام بحلف الفضول جاءه عبد الله بن الزبير فقال : هذه أسد بأسرها قد حضرت، فقال معاوية – بعد ذلك – لابن الزبير : وحضرت مع الحسين بن علي ذلك اليوم ؟ فقال : حضرت للحلف الذي تعلم ، دعيت به فأجبت ، فسكت معاوية (٥٨).

موقف الإسلام من حلف الفضول :

لا بد من الأشارة بعد كل ما ذكرنا الى أن حلف الفضول أكرم حلف سمع به وأشرفه في العرب(٥٩)، وذكر خير الامام الحسين «عليه السلام» مع الوليد بن عتبة ، وقوله : لآخذن سيفي ، ثم لأدعون بحلف الفضول إلى آخر القصة التي ذكرت سابقا، فيه من الفقه : تخصيص أهل هذا الحلف بالدعوة وإظهار التعصب ، إذا خافوا ضيماً ، وإن كان الإسلام قد رفع ما كان في الجاهلية من قولهم : يا لفلان عند التحزب والتعصب ، وقد سمع رسول الله «صلى الله عليه واله وسلم» يوم المريسيع رجلاً يقول : يا للمهاجرين وقال آخر : يا للأنصار فقال رسول الله «صلى الله عليه واله وسلم» : دعوها فإنها منتنة وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»: من ادعى بدعوى الجاهلية ، فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ، ونادى رجل بالبصرة : يا لعامر فجاءه النابغة الجعدي بعصبة له ، فضربه أبو موسى الأشعري خمسين جلدةً ، وذلك أن الله عز وجل جعل المؤمنين إخوةً ، ولا يقال إلا ما خص الشرع به أهل حلف الفضول ، والأصل في تخصيصه قوله «صلى الله عليه واله وسلم»: ولو دعيت به اليوم لأجبت يريد لو قال قائل من المظلومين : يا لحلف الفضول لأجبت ، وذلك أن الإسلام إنما جاء بإقامة الحق ونصرة المظلومين ، فلم يزدد به هذا الحلف إلا قوةً ، وقوله« عليه السلام»: وما كان من حلف في الجاهلية ، فلن يزيده الإسلام إلا شدة ليس معناه : أن يقول الحليف : يا لفلان لحلفائه ، فيجيبوه ، بل الشدة التي عنى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم». إنما هي راجعة إلى معنى التواصل والتعاطف والتآلف ، وأما دعوى الجاهلية ، فقد رفعها الإسلام إلا ما كان من حلف الفضول فحكمه باق ، والدعوة به جائزة(٦٠).

ملاحظات هامة حول حلف الفضول كونه مفتاح للتعايش ومنهج انضباط تربوي :

١ – إن دعوة الامام الحسين« عليه السلام». بحلف الفضول ، إنما كانت منه« عليه السلام». لأنه لم يكن لينقض الهدنة التي عقدها الإمام الحسن« عليه السلام». كما أنه كان يعلم من خلال دراسته للأوضاع وللنفسيات أن هذه الدعوة سوف لن تنتهي إلى حد الخطر الأقصى ، وقد كان يهدف منها إلى تعريف الناس على واقع وحقيقة بني أمية ، وأنهم ظالمون عتاة ، لا يهمهم إلا الدنيا وحطامها وأن الهاشميين ، وأهل البيت هم الذين يهتمون بالحفاظ على العهود والمواثيق التي تهدف إلى نصرة المظلوم ، والدفاع عن الحق . وقد خاف معاوية من هذا الأمر بالذات ، فاستسلم للحسين « عليه السلام « وأرجع الحق إلى أصحابه . كما أن هذه الدعوة قد كانت في ظرف حرج ، لا يمكن اللجوء فيه إلى أية وسيلة أخرى غيرها ، حتى ولا وسيلة الثورة العامة ضد تلك الطغمة الفاسدة .

إذ إن إعلانه« عليه السلام». للثورة العامة حينئذٍ ، وفي مناسبة كهذه ، لسوف يفسر على أنه لدوافع شخصية ، ولا علاقة له بالدفاع عن الدين والأمة ، لا من قريب ولا من بعيد . وعليه فلو استشهد الإمام الحسين« عليه السلام»، والحالة هذه ، فسوف لا يكون لقتله أية فائدة تعود على الدين والأمة ، بل ربما يكون ضرر ذلك أكثر من نفعه ؛ وذلك عندما يلاحق ذلك معاوية الداهية بحملة دعائية مغرضة ، يقضي فيها على الأمل الوحيد للأمة ، ويفصل المجتمع المسلم نفسياً وفكرياً عن أهل البيت « عليهم السلام « بشكل عام ، وعن أئمتهم بصورة خاصة .

وذلك لأن الظروف التي أوصلت معاوية إلى الحكم ، وإن كانت واضحة لدى كثيرين من أهل العراق والحجاز ، إلا أن أهل الشام ، الذين لم يعرفوا إلا الإسلام السفياني ، إسلام المصالح والأهواء ، الإسلام الذي يستحل كل شيء في سبيل الوصول إلى الأهداف الشخصية ، والنزات الفردية . نعم ، إن أهل الشام الذين لم يتربوا تربية إسلامية صحيحة ، ولا عرفوا علياً وأهل البيت«عليهم السلام» على حقيقتهم ، ولا عرفوا إسلام ولا مبادئ ولاأهداف علي سلام الله عليه بل كان الأمويون يظهرون لهم : أنهم هم قرابة النبي « صلى الله عليه وآله»، وهم أهل بيته ، حتى ليدعي عشرة من أمرائهم وقوادهم : أنهم ما كانوا يعرفون للنبي « صلى الله عليه وآله « أهل بيت غير بني أمية(٦١).

٢ – ويلاحظ أيضاً : أنه حين دعا الامام الحسين« عليه السلام». بحلف الفضول قد استجاب له حتى أعداؤه ، كابن الزبير ، الذي لم يكن ليخفى على أحد ، كيف كان موقفه من الهاشميين أيام خلافته حتى لقد كان يريد أن يحرقهم بالنار في مكة ، لولا وصول النجدة لهم من العراق . كما أنه قد قرت عينه حين توجه الحسين« عليه السلام». إلى العراق .

أضف إلى ذلك : أنه قد قطع الصلاة على النبي « صلى الله عليه وآله وسلم»في خطبه ، ولما عوتب على ذلك ادعى : أن هذا الحي من بني هاشم إذا سمعوا ذكره « صلى الله عليه وآله». اشرأبت أعناقهم ، وأبغض الأشياء إليه ما يسرهم. نعم ، لقد استجاب للإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه حتى أعداؤه حين دعاهم بحلف الفضول ، ولكنهم لا يستجيبون

لداعي الله والرسول الذي يأمرهم بقبول إمامة الحسنين « عليهما السلام». قاما أو قعدا ولا يدافعون عن إمامهم الذي خرج في طلب الإصلاح في أمة جده ، بل وينصبون العداء له ولأهل بيته عموماً.

فما هو سر استجابتهم للنداء بحلف الفضول ؟ ثم عدم استجابتهم للحسين سلام الله عليه، حين دعاهم للجهاد ضد أعداء الدين ، فلم يخرج منهم أحد إلى كربلاء لمحاربة الظلم والطغيان ، والانحراف عن الدين والحق ؟ مع أن القضية الأولى وإن كانت تمثل مكافحة للظلم والتجبر ، إلا أنها في الحقيقة تنتهي إلى مسألة خاصة ، محدودة الزمان والمكان ، والأشخاص ، كما سوف تفسرها أبواق الدعاية الأموية المغرضة .

أما في قضية كربلاء ، فقد كان واضحاً لدى كل أحد حقيقة أهداف الثورة ، وقد أوضحها الإمام الحسين« عليه السلام أكثر من مرة ، ولم يُبق مجالاً للشك في أنها ذات أهداف إسلامية جامعة ، بعيدة كل البعد عن المكاسب الشخصية والنفعية المحدودة . فلماذا السكوت ؟ وربما السرور من بعضهم بالمصير الذي لاقاه الإمام الحسين« عليه السلام»هنا ؟ ثم هم يهبون لنصرته ، والقيام دونه ، أو على الأقل يظهرون استعدادهم لذلك هناك ؟ مع أن الأهداف إن لم تكن في المآل واحدة ؛ فإنها في قضية كربلاء أهم وأكثر مساساً بهم وبدينهم وكرامتهم. فهل كانوا يهدفون إلى إضعاف عدوهم الأقوى أولاً ؟

أم أنهم أمنوا معاوية ، وخافوا يزيد الخمور ؟ ربما يكون ذلك ، وربما لأن حلف الفضول كان جاهلياً ، وهم إلى الجاهلية في حقها وفي باطلها أقرب منهم إلى الإسلام ، حتى حينما تكون القضية مصيرية ، وحتى ولو كانت مصيرية بالنسبة للأمة بأسرها ، وبالنسبة للدين نفسه . ولو أنهم التفتوا إلى أن حلف الفضول قد أمضاه الإسلام ، وصار إسلاميا فلربما يكون لهم حينئذٍ موقف آخر ، إن ذلك لعجيب حقا وأي عجيب.

٣ – إن موقف الامام الحسين« عليه السلام». هذا ، وكذلك إمضاء النبي « صلى الله عليه وآله». لهذا الحلف في كلامه المتقدم ، ليدل على أن الإسلام قد أمضى هذا الحلف ؛ لأنه قائم على أساس الحق والعدل والخير ، وهل الإسلام إلا ذلك ؟ – إنه يُمضيه – مع أن الذين قاموا به كانوا وقتها على الشرك والكفر ، ولكنه يهدم مسجد الضرار ، مع أن الذين بنوه كانوا يتظاهرون بالإسلام ، ويتعاملون على أساسه ، بحسب الظاهر . وهذا ما يؤكد واقعية الإسلام ، وأنه إنما ينظر إلى عمل يدي الصياد لا إلى دموع عينيه ، وأنه لا يغتر بالمظاهر ، ولا تخدعه الشعارات مهما كانت براقة ، إذا كانت تُخفي وراءها الوصولية ، والخيانة والتآمر ، فالحق حق ، ومقبول ، ولا بد من الالتزام به ، والتعامل على أساسه ، ولو صدر من مشرك ، والباطل باطل ومرفوض ، ولا يجوز الالتزام به ، ولا التعامل على أساسه ، مهما كانت الشعارات براقة ومغرية .

٤ – إن اهتمام النبي « صلى الله عليه وآله» ، والأئمة« عليه السلام». بحلف الفضول إنما يدل على أن الإسلام ليس منغلقاً على نفسه ، وإنما هو يستجيب لكل عمل إيجابي فيه خير الإنسان ، ويشارك فيه على أعلى المستويات ، انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية ، وانسجاماً مع أهدافه العليا ، ومع المقتضيات الفطرية ، وأحكام العقل السليم (٦٢) .

الخاتمة:

لا نذكر في هذه الخاتمة التي هي استنتاج لكل ما ذكر الا ثلاث مسائل لا غيرها :

الاولى : أن الامام الحسين»عليه السلام» عندما لجأ الى التهديد بالمنادات بحلف الفضول لأمور تكاد تكون شخصية وان كانت تدور بمحورها لكل بني هاشم بطريقة أو بأخرى، وأنه على الرغم من تهديده بالمنادات الا أنه لم يلجأ اليه ويجعله قيد التنفيذ ؛ وذلك لرجوع الطغاة عن عزمهم في المضي بطغيانهم والحيلولة دون الاستمرار بمنهج هضم الحق ولو على الاقل مؤقتا لدفع الضرر عن أنفسهم في ما أذا أصبح التهديد بالحلف قيد التنفيذ.

الثانية: أن الامام الحسين»عليه السلام» صاحب منهج حياتي نقي و ذات طابع عميق قد حدد طبيعة رؤيته للامور فاذا كان قد هدد بالمنادات بحلف الفضول في وقائع معينة ذات أهتمام خاص نوعا ما ، فأنه لجأ بالتصريح المباشر في واقعة كربلاء بالقول : الا من ناصر ينصرنا .

وفي ذلك أشارة واضحة وصريحة بطبيعة الرسالة التي يريد تشكيلها ؛ لأن أهدافه من وراء ذلك لم تكن مرحلية قصيرة المدى ومحدودة الفائدة والتغيير، بل هي أبعد من ذلك . كما أن وسائله الموصلة الى أهدافه الرسالية ذات سياسات تربوية سيما وان آفات الناس تكمن في التردد والخوف في مجتمع ألف الطغيان والطغاة العتاد كحكام بني أمية ومن لف لفهم .

ولا شك أن منهج المنادات بـ«الا من ناصر ينصرنا» يختلف بالمنادات بالنصرة من حلف الفضول الذي لعل من بين روافده أثارة النصرة الخاصة لدفع حيف خاص وأرجاع حق مهتضم .فالمنادات بالنصرة في شعار الطف أبعد وأعمق تماما من كل حق خاص بل هو شعار بالنصرة العالمية ؛ لأن الخروج كان من أجل الاصلاح العام في أمة الاسلام التي عانت من الانحراف وأضحى من امهم أجراء التغيير المنشود من خلال واقعة كربلاء لبناء الانسان.

وعليه فان الامام سلام الله عليه كان يقدر معيار المنادات في كل حالة من الحالتين وانه أفصح للكل عن ذلك الالتزام المسؤول بالمهام الملقاة على عاتقه لأنجاز مهمته .

اما الثالثة والاخيرة: فأن الامام الحسين« عليه السلام» هو وارث جده المصطفى«صلى الله عليه وآله وسلم»والوراثة هنا لا نقصد بها الوراثة المادية فحسب بل حتى الوراثة المبدأية والمنهجية والتربوية ، وما اللجوء الى حلف الفضول والمنادات به الا أيمانا به ودعوة لتفعيل رسوخه في المجتمع لما تضمنه من مبادئ وشعارات اصلاحية وأخلاقية وتربوية كي تكون منهج تعامل يومي بين أفراد المجتمع. فالسلام عليك يا وارث محمد حبيب الله«صلى الله عليه وآله وسلم»

الهوامش:

(١)سورة الانبياء:٨٣

(٢) الحلبي: علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت:١٠٤٤هـ):السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون،(بيروت-١٤٠٠هـ):ج١، ص٢١١.

(٣) المشغري العاملي :يوسف بن حاتم الشامي (ت:٦٦٤ هـ) ،الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم ،(قم المقدسة- ١٤٢٠هـ): ص٥٢؛ابن كثير:ابو الفداء إسماعيل الدمشقي(ت:٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري،(بيروت-١٩٨٨): ج٢، ص٣٥٦.

(٤) البلاذري: أحمد بن يحيى (ت:٢٧٩هـ):انساب الاشراف ، تحقيق : الدكتور محمد حميد الله ،(مصر-١٩٥٩):ج٢،ص١٢؛ الزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت:٥٣٨هـ):الفايق في غريب الحديث،(بيروت-١٩٩٦):ج٢، ص٣١٣؛ العاملي :السيد جعفر مرتضى ،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص):(قم المقدسة-١٤٢٦هـ):ج ٢، ص٢٢٩.

(٥) الزبيدي : محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي(ت:١٢٠٥هـ) ،تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري،(بيروت-١٩٩٤)، ج ١٥،ص٥٨٢ .وسمي كذلك لنظمه فصول أمواهم . البلاذري،انساب الاشراف ،ج٢،ص١٢.

(٦) البلاذري،انساب الاشراف، ج٢،ص١٣.

(٧) البيهقي :أحمد بن الحسين(ت:٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى،(دار الفكر-بلا):-ج٦، ص٣٦٧؛ابن كثير، البداية والنهاية،ج٢، ص٣٥٧؛ الشيخ المنتظري، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية،(قم المقدسة-١٤٠٨هـ):ج٢،ص ٢٠٧-٢١١؛ عبد المنعم: محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية،(القاهرة-١٩٩٩):ج١، ص٥٨٩-٥٩٠.

(٨) البلاذري،انساب الاشراف ج٢،ص١٥-١٦.

(٩) النويري: أحمد بن عبد الوهاب(ت:٧٣٣هـ) ،نهاية الأرب في فنون الأدب،(القاهرة-بلا):ج١٦، ص٩٥.

(١٠) العاملي ، الصحيح من سيرة،ج٢،ص٣٢؛ الخوئي :حبيب الله الهاشمي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة،ط٤، تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي،(طهران-١٣٦٠هـ)، ج١٩، ص٢٤-٢٦.

(١١) النويري ،نهاية الأرب في فنون الأدب،ج١٦، ص٩٥.

(١٢) المشغري العاملي،الدر النظيم ، ص٥٢.

(١٣) ابن الأثير: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد(ت:٦٣٠هـ) ،الكامل في التاريخ،(بيروت-١٩٦٦):ج٢، ص٤٢؛ ابن أبي الحديد: محمد أبو الفضل إبراهيم(ت:٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم،(مصر-١٩٥٩):ج١٤، ص١٣٠؛ج١٥،ص٢٢٥.

(١٤) الشاكري :الحاج حسين ،أم المؤمنين خديجة الطاهرة (عليه السلام):(قم المقدسة-١٤٢١هـ)، ص٨.

(١٥) العاملي،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص):ج ٢، ص٢٢٩.

(١٦) خالد: خالد محمد ،ابناء الرسول في كربلاء، ط٥،(القاهرة-١٩٨٦):ص٧٥.

* النعم : الإبل ، وجمعها :كرائمها وأعلاها منزلة . والنعم في قول بعضهم لا يقع إلا على الإبل ، والأنعام يقع على الإبل والبقر والغنم ، فإذا انفردت الإبل قيل لها نعم وأنعام ، وإذا انفردت البقر والغنم لم يقل لها نعم ولا أنعام . ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن (ت:٥٩٧هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين،تحقيق : الدكتور علي حسين البواب،(الرياض-١٩٩٧):ج١،ص٢٤٧.

(١٧) الماوردي: علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت:٤٥٠هـ) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،ط٢،(مصر-١٩٦٦)، ص٧٩؛ الزبيدي ،تاج العروس ،ج ١٥، ص٥٨٢؛ العاملي،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص):ج ٢، ص٢٢٩؛ دروزة: محمد عزة ، التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول ،ط٢،(القاهرة-٢٠٠٠):ج٢، ص١٧٩.

(١٨) البغدادي :محمد بن حبيب (ت،٢٤٥هـ)، المنمق في اخبار قريش ، صححه وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق،(الدكن-١٩٦٤)، ص٢٨٢.
(١٩) البلاذري،انساب الاشراف ،ج٢،ص١٥-١٦؛النووي: محيي الدين بن شرف (ت،٦٧٦ هـ)، المجموع شرح المهذب ،دار الفكر-بلا تا،ج ١٩، ص٣٨١-٣٨٢.
(٢٠) السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت،٥٨١هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، قدم له وعلق عليه وضبطه : طه عبد الرؤوف سعد ،(بيروت-١٩٨٩)،ج١، ص١٦٠.
(٢١) الكلاعي: سليمان بن موسى (ت،٦٣٤هـ)،الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفا، تحقيق : محمد عبد القادر عطا،(بيروت-٢٠٠٠)، ج١، ص٦٢.
(٢٠٢) الكوراني :الشيخ علي العاملي، جواهر التاريخ ،(قم المقدسة-٢٠٠٤)،ج٣، ص٢٥١.
(٢٣) الجصاص:احمد بن علي الرازي(ت،٣٧٠هـ) ،احكام القران ، تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين،(بيروت-١٩٩٥)، ج٣،ص٣٧٠.
(٢٤) العاملي ،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)،ج٢، ص٢٤٤-٢٤٦.
(٢٥) الكوراني ، جواهر التاريخ ،ج٣، ص٢٥١.
(٢٦) الكوراني ، جواهر التاريخ ،ج٣، ص٢٥٥.
(٢٧) ابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم (ت،٢٧٦هـ)، المعارف،ط٢ ، تحقيق : ثروت عكاشة،(مصر-١٩٦٩)، ص٦٠٤.
(٢٨) البلاذري، انساب الاشراف ج٢،ص١٢ ؛ العاملي ،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ، ج ٢ ،ص٢٣٠.
(٢٩) الغروي :الشيخ محمد هادي اليوسفي ، موسوعة التاريخ الإسلامي،(قم المقدسة-١٤١٧هـ)،ج١، ص٣١٧.
(٣٠) البغدادي، المنمق، ص٢٨٢.
(٣١) الكوراني ، جواهر التاريخ،ج٣، ص٢٥٥.
(٣٢)الشيخ عباس القمي، الكنى والألقاب،(طهران- بلاتا)،ج١،ص٢٩٧.
(٣٣) ابن سعد:محمد (ت،٢٣٠هـ) ، ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) (من طبقات ابن سعد) ، تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي،(قم المقدسة-١٤١٦هـ)، ص٨٥-٨٦؛ ابن عساكر:علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي (ت ،٥٧١هـ)،ترجمة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من تاريخ دمشق، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي،(بيروت-١٩٨٠)، ص٢٢١.
* الخشايا : جمع حشيّة وهي الفراش. البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت،١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب، تحقيق : محمد نبيل طريفي،إميل بديع اليعقوب،(بيروت-١٩٩٨)،ج٣،ص٥٣.
(٣٤) ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،ج١٣، ص٢٩٢-٢٩٣؛لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ،موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، ط٣،(قم المقدسة-١٩٩٥)، ص٢٧٥-٢٧٧.
(٣٥) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء،ط٩، تحقيق : حسين الأسد، إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط،(بيروت-١٩٩٣)،ج٣، ص٢٧٦.
(٣٦)ابن سعد ،ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ، ص٨٨.
(٣٧)الكوراني ، جواهر التاريخ،ج٣، ص٢٥٧ .
(٣٨) الكوراني ،جواهر التاريخ ، ج ٣، ص٢٥٨؛السيد المرعشي: السيد نور الله الحسيني التستري، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تعليق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي،(قم المقدسة-١٣٧٦هـ)،ج ٢٦، ص٥٩٠.
(٣٩) الكوراني ،جواهر التاريخ ، ج ٣، ص٢٥٨.
(٤٠) الكوراني ،جواهر التاريخ ، ج ٣، ص٢٥٨. السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق،ج ٢٦، ص٥٩٠؛ الأبطحي :السيد علي ،الإمام الحسين في أحاديث الفريقين من قبل الولادة إلى بعد الشهادة ،(قم المقدسة- ١٤١٨هـ)،ج٢، ص٢٢٨-٢٣٠.
(٤١) الكوراني ،جواهر التاريخ ، ج ٣، ص٢٥٨.
(٤٢) ابن سعد ،ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ، ص٨٦-٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج٣، ص٢٧٦.
(٤٣) الكوراني ، جواهر التاريخ،ج٣، ص٢٥٩ -٢٦٢.
(٤٤) اليعقوبي: حمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت،٢٨٤هـ)،تاريخ اليعقوبي،(بيروت-بلا تا)،ج٢،ص٢٢٥؛ ال ياسين :الشيخ راضي ،صلح الحسن(عليه السلام)،(بلامكان- بلاتا)،ص٣٤؛الكوراني ،جواهر التاريخ،ج٣،ص٢٥٧؛ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)،ص٢٨٠.
(٤٥) الكوراني ، جواهر التاريخ،ج٣، ص٢٤٥.
(٤٦) المظفر :الشيخ محمد حسن ، الإمام الصادق (عليه السلام) ،ط٣،(بيروت-١٩٧٨)،ج١، ص١٧-١٨.
(٤٧) الاصفهاني: ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي(ت،٣٥٦هـ) ، الاغاني ، دار إحياء التراث العربي،بلاتا، ج١٧،ص١٨٩؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق،ج ٥٩، ص١٨٠؛الكوراني ، جواهر التاريخ،ج٣، ص٢٥٥.

(٤٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق،ج٥٩، ص١٨٠.
(٤٩) الغروي، موسوعة التاريخ الإسلامي،ج١،ص٣١٥.
(٥٠) ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني،ج٩،ص١١٩.
(٥١) الغروي، موسوعة التاريخ الإسلامي،ج١، ص٣١٥.
(٥٢) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ،ج١٧،ص١٩٠
(٥٣)*ذي المروة قرية بمكة أو المدينة. السيوطي: ابو الفضل جلال الدين(ت،٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب،(بيروت-بلاتا)،ص٢٤٢.
وهي بين ذو خشب ووادي القرى . البكري الأندلسي: عبد الله بن عبد العزيز(ت،٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ط٣، تحقيق وضبط : مصطفى السقا،(بيروت-١٩٨٣)،ج٣،ص١٠٣٨.
(٥٤) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ،ج٢، ص٤٢؛القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري(ت،٦٧١هـ) ،الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني،(بيروت-١٩٨٥)، ج٦، ص٣٣-٣٤؛ابن كثير، السيرة النبوية ،ج١، ص٢٦٢؛ القرشي: الشيخ باقر شريف ، حياة الإمام الحسين (عليه السلام)،(النجف الاشرف-١٩٧٤)،ج٢، ص٢٣٤-٢٣٥.
(٥٥) ابو الفرج الأصفهاني، الأغاني ،ج١٧، ص١٨٨؛ ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج ٦٣ ،ص٢١٠؛ أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت،٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق زكريا عبد المجيد النوقي أحمد النجولي الجمل،(بيروت-٢٠٠١)، ج٣، ص٤٢٨ الحوئي ،منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ج١٩ ،ص١٢٥؛الغروي، موسوعة التاريخ الإسلامي ،ج١، ص٣١٣-٣١٤؛السيد المرعشي ،شرح إحقاق الحق،ج٣٣، ص٦٣٢.
(٥٦) العاملي ،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ، ج ٢ ،ص٣٣٢-٣٣٣.
(٥٧) البلاذري،انساب الاشراف، ج٢،ص١٤؛ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي(ت،٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية ، تحقيق : احسان عباس و بكر عباس،(بيروت-١٩٩٦)،ج٣، ص٢٠٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٢، ص٤٢.
(٥٨)ابن سعد ،ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ، ص٨٧.
(٥٩) ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٢، ص٣٥٦.
(٦٠) السهيلي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ،ج١، ص١٦٠.
(٦١) العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ج ٢، ص ٢٣٥-٢٣٦.
(٦٢) العاملي ،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)،ج٢، ص٢٤٣-٢٤٦.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية:

١-ابن الأثير: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد(ت،٦٣٠هـ) ،الكامل في التاريخ،(بيروت-١٩٦٦).
٢-الاصفهاني: ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي(ت،٣٥٦هـ) ، الاغاني ، دار إحياء التراث العربي،بلاتا.
٣-البلاذري: أحمد بن يحيى (ت،٢٧٩هـ)،انساب الاشراف ، تحقيق : الدكتور محمد حميد الله ،(مصر-١٩٥٩).
٤-البغدادي :محمد بن حبيب (ت،٢٤٥هـ)، المنمق في اخبار قريش ، صححه وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق،(الدكن-١٩٦٤).
٥-البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت،١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب، تحقيق : محمد نبيل طريفي،إميل بديع اليعقوب،(بيروت-١٩٩٨).
٦-البكري الأندلسي: عبد الله بن عبد العزيز(ت،٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ط٣، تحقيق وضبط : مصطفى السقا،(بيروت-١٩٨٣).
٧-البيهقي :أحمد بن الحسين(ت،٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى،(دار الفكر-بلاتا).
٨-الجصاص:احمد بن علي الرازي(ت،٣٧٠هـ) ،احكام القران ، تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين،(بيروت-١٩٩٥).
٩-ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن (ت،٥٩٧هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين،تحقيق : الدكتور علي حسين البواب،(الرياض-١٩٩٧).
١٠-ابن أبي الحديد: محمد أبو الفضل إبراهيم(ت،٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم،(مصر-١٩٥٩).
١١-الحلبي: علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت،١٠٤٤هـ)،السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون،(بيروت-١٤٠٠هـ).
١٢-ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي(ت،٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية ، تحقيق : احسان عباس و بكر عباس،(بيروت-١٩٩٦).
١٣-أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت،٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق زكريا عبد المجيد النوقي أحمد النجولي الجمل،(بيروت–٢٠٠١).
١٤–الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء،ط٩، تحقيق : حسين الأسد، إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط،(بيروت–١٩٩٣).
١٥–الزبيدي : محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي(ت١٢٠٥هـ) ،تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري،(بيروت–١٩٩٤).
١٦–الزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت٥٨٣هـ)،الفايق في غريب الحديث،(بيروت–١٩٩٦).
١٧–ابن سعد:محمد (ت٢٣٠هـ) ، ترجمة الإمام الحسن(عليه السلام) (من طبقات ابن سعد) ، تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي،(قم المقدسة–١٤١٦هـ).
١٨–السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت٥٨١هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، قدم له وعلق عليه وضبطه : طه عبد الرؤوف سعد ،(بيروت–١٩٨٩).
١٩–السيوطي: ابو الفضل جلال الدين(ت٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب،(بيروت–بلاتا).
٢٠–ابن عساكر:علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي (ت ٥٧١هـ)،ترجمة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من تاريخ دمشق، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي،(بيروت–١٩٨٠).
٢١–ابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف،ط٢ ، تحقيق : ثروت عكاشة،(مصر–١٩٦٩).
٢٢–القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري(ت٦٧١هـ) ،الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني،(بيروت–١٩٨٥).
٢٣–ابن كثير:ابو الفداء إسماعيل الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري،(بيروت–١٩٨٨)
٢٤–الكلاعي: سليمان بن موسى (ت٦٣٤هـ)،الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وآله) والثلاثة الخلفاء، تحقيق : محمد عبد القادر عطا،(بيروت–٢٠٠٠).
٢٥–لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ،موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، ط٣،(قم المقدسة–١٩٩٥).
٢٦–الماوردي: علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،ط٢،(مصر–١٩٦٦).
٢٧–المشغري العاملي :يوسف بن حاتم الشامي (ت٦٦٤ هـ) ،الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم ،(قم المقدسة– ١٤٢٠هـ).
٢٨–النويري: أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ) ،نهاية الأرب في فنون الأدب،(القاهرة–بلاتا).
٢٩–النووي: محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦ هـ)، المجموع شرح المهذب ،دار الفكر–بلا تا.
٣٠–اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٨٤هـ)،تاريخ اليعقوبي،(بيروت–بلا تا).

ثانياً:المراجع الثانوية:

٣١–الأبطحي :السيد علي ،الإمام الحسين في أحاديث الفريقين من قبل الولادة إلى بعد الشهادة ،(قم المقدسة– ١٤١٨هـ).
٣٢–ال ياسين :الشيخ راضي ،صلح الحسن(عليه السلام)،(بلامكان– بلاتا).
٣٣–الخوئي :حبيب الله الهاشمي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة،ط٤، تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي،(طهران–١٣٦٠هـ).
٣٤–دروزة: محمد عزة ، التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول ،ط٢،(القاهرة–٢٠٠٠).
٣٥–الشاكري :الحاج حسين ،أم المؤمنين خديجة الطاهرة (عليها السلام)،(قم المقدسة–١٤٢١هـ).
٣٦–العاملي :السيد جعفر مرتضى ،الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)،(قم المقدسة–١٤٢٦هـ).
٣٧–عبد المنعم: محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية،(القاهرة–١٩٩٩).
٣٨–الغروي :الشيخ محمد هادي اليوسفي ، موسوعة التاريخ الإسلامي،(قم المقدسة–١٤١٧هـ).
٣٩–القرشي: الشيخ باقر شريف ، حياة الإمام الحسين (عليه السلام)،(النجف الاشرف–١٩٧٤).
٤٠–الكوراني :الشيخ علي العاملي، جواهر التاريخ ،(قم المقدسة–٢٠٠٤).
٤١–السيد المرعشي: السيد نور الله الحسيني التستري، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تعليق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي،(قم المقدسة–١٣٧٦هـ).

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon